

العدد العاشر — ربيع أول سنة ١٣٧١ — ديسمبر سنة ١٩٥١ — السنة الخامسة

أمة واحـــــــدة

تلك هى الأمة العربية التى تربطها وشائج الدم واللغة والتاريخ ، على أن هناك من يقول أن العرب ليسوا أمة واحدة بذاتها ، ويبررون قولهم أو ادعاءهم بزعمهم أن الأرض التى يعيشون عليها متفاوتة متباينة ، مختلفة . والمناخ الذى يظلهم ، يختلف باختلاف الخط الجغرافى فى هذه الكرة الأرضية .

ولو أننا أخذنا هذا القول وسلمنا به ، واعتبرناه حقيقة واقعة ، لحق علينا القول بمخالفة التاريخ ، وتقطيع أواصر القربى ، وتجاهل التقاليد والعادات ، والتفريق بين لغـة الضاد التى تجمع الأمة العربية الواحدة .

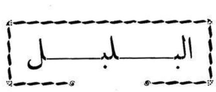
ولا شك أن الأمة هى الأساس المتين الذى يمكن وضعه حجراً لإنشاء عالم واحد ، تموت فيه العصبيات المقيتة ، وتفنى النعرات الإقليمية ، وتدفن الفروقات التى من شأنها بث الشقاق ، وخلق التحزبات الهدامة . عالم يسوده الأمن والسلام ، وتسيطر عليه الحرية المطلقة

ولغـة الضاد : إنما هى لغة واحدة ، تضم أمة واحدة ، مهما اختلفت الأوطان ، ومهما تباينت الطقوس ، ومهما تفرقت الأديان ، وتعددت العبادات والعقائد . وهذه اللغة الكريمة التى أنزل الله بها كتابه الكريم ، إنما هى الأس القوى الثابت للأمة العربية .

إن الزمن يجرى بسرعة ، أو أن السرعة فى هذا العصر هى التى جعلت الزمن يركض ركضاً ، فأخذت الأمم تتسابق إلى ميادين العلم والاختراعات ، وأخذت أيضاً تتجمع جماعات جماعات لتقوى من شأنها ، ولترفع من قدرها . والجماعة هى التى تستطيع باتحادها أن تجارى الزمن ، وأن تلحق بالركب . أما إذا تفرقت هذه الجماعة ، واندست بينها الخلافات ، فلا يمكنها أبداً أن تتطور مع الزمن ، ولا يمكنها أن تتقدم كما تتقدم الجماعات المتآلفة المتكاتفة .

والأمة العربية فى حالتها الحاضرة ، تعانى مشاكل لا حد لها . اضطراب فى الآراء ، وتزعزع فى التفكير ، وتباين فى الأهداف ، وتفرق فى الكلمة يكاد يودى بها إلى الفوضى القاتلة ومن ورائها الشعوب العربية ، ترقب هذا الاضطراب ،وهذا التزعزع بقلوب ملأى بالحسرة تارة ، وطوراً مترعة بالآمال العذاب ، والأمانى الحلوة التى طالما رددتها أغانى ونشيداً تذهب مع الريح ، والعلة هى أن الفكرة لم تختمر فى الرؤوس ، لأن الرؤوس لم تتثقف بعد ، ولم تع الحياة الصحيحة ، ولم تدرك رسالتها فى هذه الحياة ، ولم تمر بتجارب كما مرت بها رؤوس الأمم الأخرى الحية ؛ تلك الأمم التى درست الحياة درساً عميقاً ، وفهمت الأوضاع فهماً صحيحاً ، ووعت ما درسته ، وأفادت بإحياء قومها ، وإيقاظهم من سباتهم ، وبث الروح القومية النزيهة فى نفوس أبنائها ؛ فحصـدت مازرعت ، وأنتج الجهد الذى بذلته بإحياء بنيها والنهوض بهم إلى الحياة القومية القوية المتساندة المتراصة . حياة الحرية ، والحق ، والجمال .

(البقية على صفحة ٥)





كان فقيد الشعر والأدب المرحوم « فهد صالح العسكر » قد نظم هذه القصيدة الغنائية لمسابقة « لندن » الشعرية للخليج عام ١٩٤٦ وقد فازت بالجائزة الثانية ، ونشرت في مجلة « الكتاب » الغراء عام ١٩٤٩ .

ويسر « البعثة » أن تعيد نشرها لقرائها الكرام لما فيها من معاني شيقة ، وأسلوب قوي ، وكلمات حية ، وأبيات غنائية راقصة ، وتشبيهات طريفة . « البعثة »

ولهانُ ذو خافقٍ رقت حواشيه
يصبو فتنشره الذكرى وتطويه
كأنه وهو فوق الغصن مضطربٌ
قلب المشوق وقد جدّ الهوى فيه
رأى الربيع وقد أودى الخريف به
بين الطيور كميت بين أهليه
فراح يرسلها أنات محتضرٍ
إلى السماء ويشكو ما يعانيه
لا الروض زاهٍ ولا الأكمام باسمة
ولا عرائسه سكرى فتلهيه
يجيل ناظره فيه ويطرق في
صمتٍ فيشجيه مرآه ويبكيه
ماذا رأى غير أعواد مبعثرة
على هشيمٍ به وارى أمانيه
فللخريف صراخ فيه يذعره
والريح تزفر في شتى نواحيه

* * *

حيرانُ ما انفك مذهولاً كمتّهمٍ
لم يجن ذنباً ولم ينجح محاميه
تطل من كوة الماضي عليه وقد
أشجاه حاضره أطياف ماضيه
يرنو إليه كما يرنو المريض وما
أبلّ بعدُ إلى عيني مداويه
فيستمر نواحاً كالفطيم رأى
ثدياً فصاح ، وأين الثدى من فيه
وإن غفا راحت الأحلام عابثةً
به فتدنيه أحياناً وتقصيه
وكم تراءت له من خلفها صورٌ
يختال فيها الربيع البكر في تيه
فيستفيق فلا الأغصان مورقةٌ
كلا ولا السامر الشادي يناجيه
فيسكب اللحن أناتٍ يغص بها
ويح الشتاء فما أقسى لياليه

* * *

ولى الشتاء فوافى الدّوح بلبله
وجاء « آذار » بالبشرى يهنيه
وأقبلت سحراً أنسامه وسرت
تهفو وتلثمه شوقاً فتشفيه
واستقبل الروض بالأطياب شاعرهُ
وخفّت الطير أسراباً تحييه
فأين « معبد » من ألحان مطربه
وأين « داود » من أنغام شاديه

(البقية على الصفحة التالية)

أمة واحـــدة (بقية المنشور على ص ٣)

إن العلم الصحيح ، والثقافة الحقة ، والتربية الخلقية الرفيعة ؛ هى الأسس التى تعتمد عليها الأمم فى نهضاتها وفى تقدمها ، ومتى ما تأصلت هذه الأشياء الثلاثة ، ورسبت فى نفوس أمة من الأمم ؛ زالت من بينها الفوارق ، وتحطمت السدود ، وانهارت الحـــدود التى تحول بينها وبين النهوض والتطور .

والأمة العربية اليوم فى حالة جهل مظلم ، وسطحية ضالة ، وانحلال خلق ، لأنها ما زالت تعيش فى تفكير ضيق محدود ، وآراء إقليمية مجزّئة ؛ ومتى ما تلافت هذه الأدواء الثلاثة ، وعالجتها وقضت عليها ، فلا شك أنها ستخرج إلى الوجود أمة حية ، لها كرامتها ، وهيبتها ، ولها رسالتها المقدسة التى أوجدت من أجلها فى هذه الحياة .

ويوم تتكون القوميات الصحيحة وتحيى ، تصبح مجموعات عاملة فى هذه الحياة . وحينذاك يمكن لهذه الأمم الكبيرة أن تخدم الإنسانية بتعاونها وبتوحيد آرائها وأهدافها ، وتنسيق أفكارها ؛ ونبذ النعرات الطائفية ، وتقويض المذاهب الهدامة ، وتحطيم القيود القائمة على التعصب الأعمى ، والأنانية القاتلة ، والذاتية المشينة .

حينئذ تولد الإنسانية الحقة .

وحينئذ تظهر الفضيلة .

وحينئذ تشرق الأحلام التى كثيراً ما ترددت فى الأذهان ، واختمرت فى الرؤوس ، ورددت صداها القلوب .

عبد الله زكريا

إله عمر يعـــلم

نهى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلافته عن مذق اللبن بالماء ، فخرج ذات ليلة فى حواشى المدينة ، فإذا بامرأة تقول لابنة لها : ألا تمذقين لبنك فقد أصبحتِ ؟ فقالت الجارية : كيف أمذق وقد نهى أمير المؤمنين عن المذق !

فقالت قد مذق الناس فامذقى فما يدرى أمير المؤمنين ، فقالت إن كان عمر لا يعلم فإله عمر يعلم ، ما كنت لأفعله وقد نهى عنه .

فوقعت مقالتها من عمر ، فلما أصبح دعا عاصماً ابنه ، فقال : يا بنى ؛ إذهب إلى موضع كذا وكذا ، فاسأل عن الجارية — ووصفها له — فذهب عاصم ، فإذا جارية من بنى هلال : فقال له عمر : اذهب يا بنى فنزوجها ، فما أحراها أن تأتى بفارس يسود العرب ، فتزوجها عاصم بن عمر ، فولدت له أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، فتزوجها عبد العزيز بن مروان ، فأتت بعمر بن عبد العزيز !

البلبل

(بقية المنشور على ص ٤)

جذلانُ يطفر من غُصن إلى غُصنٍ
وبسمة الصبح بالإنشـــاد تغريه
فيورد الشـــعر آيات يرتلهـــا
من وحى « نيسان » والأوتار ترويه
الروح تهفو لموســيقاه فى مرحٍ
والنفس ترشــف أحلاماً معانيه
تــكاد تســمع فيه حين يرسـله
دقات خافقه والشـــوق يكويه
وتلمح الفن فى دنيـــا ترنمه
وتشرب الســحر خمراً فى تغنّيه

* * *

سكرانُ يرقص فوق الدوح مبتهجاً
والورق رأد الضحى ولهى تصابيه
الفجر خمـاره يبدو فيصبحه . . .
والروض معشـــوقه والأيك ناديه
رفت على الورد والريحان شادية
أحـلامه وبها حفّت أغانيـــه
حنا الربيع عليه وهو فى جـــذل
كالطفل حين يـنـاغيه مربيه

* * *

دع الطبيعة يا هـــذا تدلله . . .
ذره بأحضـــانها يشـدو وتسقيه
ذره وأفـــراخه فى العش مغتبطاً
بقربها ناعمـــاً ذرها تناغيـــه

فهد العسكر

مقال بتروليات ترجمة الأستاذ يعقوب الحمد وليس كما ذكرنا سهوا بالفهرس للزميل عبد الله السيد عبد المحسن .

نظرة فى مصرع « كليوباترا »

مسرحية « مصرع كليوباترا » للشاعر العظيم شوقى آية من آيات البيان العربى الخالد ، وما طالعت فيها مرة إلا أحسست بنشوة فكرية عجيبة ، إذ أرى الأسلوب يعلو ، والتصوير يحلو ، والمعانى تتفجر تفجر الينابيع الثرارة ، وفى آخر مرة كنت أطالع فيها دفعنى إحساس خفى إلى تسطير هذه السطور كتصوير لجولة سريعة خلال هذه الروضة الأنيقة الحافلة بشتى الأزهار والثمار . . .

إن المسرحية تدور حول « كليوباترا » الملكة التى تولت حكم مصر فترة من الزمن فى العهود القديمة السحيقة ، وتصور كيف تقلبت هذه المرأة بين عز وذل ، وبين نصر وقهر ، وبين استهتار واستكبار ، وكيف انتهت النهاية الأليمة التى ساقتها إليها الحوادث سوقا . . .

هأنذا أقف عند قول « حابى » لرفيقه « ديون » حينما يسمعان الشعب المصرى المضلَّل يردد نشيدا لنصر زعموه :

اسمع الشعب « ديون » ... كيف يوحون إليه
ملأ الجو هتافا ... بحياتى قاتليه
أثر البهتان فيه ... وانطلى الزور عليه
يا له من ببغاء ... عقله فى أذنيه !

فيرد عليه (ديون) مصورا ذلة الشعب ، وهوانه على نفسه وعلى حاكميه ، ورضاه بالدون فى مواطن فخره ومعاقد شرفه ، فيقول :

« حابى » سمعتُ كما سمعتَ ، وراعنى
أن الرمية تحتفى بالرامى
هتفوا بمن شرب الطلا فى تاجهم
وأصار عرشهمُ فراش غرام
ومشى على تاريخهم مستهزئا
ولو استطاع مشى على الأهرام !

ويعود بعد قليل فيخاطب الشعب التابع الساذج قائلا :

هداك الله من شعب برىء ... يصرفه المضلل كيف شاء

وراعنى كثيرا أن أرى (حابى) يصور حياة « كليوباترا » وحبها « لأنطونيو » ، وتأثير ذلك فى سمعتها وهيبة ملكها ، وتعريضها كرامة البلاد لأقاويل الخنا ومسبات التعريض ، فيخاطب (زينون) الشيخ العجوز الذى كان ينطوى على حب عميق دفين لكليوباترا ، ولكنه يغالبه ، إذ لا فائدة فيه ؛ وأين الشيخ المحطم من السلطان الشاب الناضر ؟ . . . ولذلك لا ينال « زينون » على حبه من كليوباترا إلا البسمة الخاطفة أو الكلمة العابرة ، فيقول :

وتعطَى حين تلقاها ابتساما ... وانطونيوس يعطَى ما يشاء
صباحهما مغازلة وصيد ... وللأقداح والقُبل المساء
أترضى أن يكون سرير مصر ... دعائمه الدعارة والبغاء ؟
أتهدم أمة لتشيد فردا ... على أنقاضها ؟ بئس البناء ؟

ثم رأيتُ بعد ذلك كيف يعمد الحاكمون الضعفاء السفهاء إلى تضليل الشعوب وخديعة الأمم عن طريق الافتراءات ، والمظاهر الكاذبة التى تخفى من ورائها النار فى الهشيم ، فها هى ذى كليوباترا تعود مهزومة من موقعة « أكتيوم » ، وتجر وراءها ذيول الخيبة والخسران ، ولكن « بلاطها » وحاشيتها وبطانتها لا تريد للملكة أن تظهر بين الشعب بمظهر المكسور المنهزم ، ولذلك تعمد (شرميون) وصيفة الملكة المحبة لها إلى اصطناع طائفة من الشعب ، وتكليفهم بترديد نشيد عريض كذوب ، كله تمجيد للانتصار الموهوم ، وإيحاء إلى الشعب بأن « كليوباترا » قد انتصرت فى الحرب انتصارا باهرا ، وتسمع « كليوباترا » من قصرها هذا النشيد فتتساءل عن مردديه : « ألخير تجمعوا أم لشر ؟ » . . . فتمضى « شرميون » فى خديعتها وتظاهرها ، لكى تنتزع موافقة من مليكتها على ما فعلت فتقول لها :

الجماهير يا مليكة بالشط ... يموجون فى حبور وبشر
سرهم ما لقيت فى « أكتيوم » ... من ظهور على العدو ونصر
لا يقولون أو يعيدون إلا ... نبأ بات فى المدينة يسرى

فتتظاهر « كليوباترا » بالغضب من هذا الصنيع ، أوقل إن حفيظتها قد ثارت فانفجرت لضياع النصر الذى كان مرجوا فتقول :

يا لإفك الرجال ! ماذا أذاعوا ؟
كذب ما رووا صُراح لعمرى

أى نصر لقيتُ حتى أقاموا
ألسن الناس فى مديحى وشكرى ؟
ظفَـرٌ فى فم الأمانى حلو
ليت منه لنا قلامة ظُفْر !
وغدا يعلم الحقيقة قومى
ليس شىء على الشعوب بسر !

فتخفف « شرميون » من حدة مولاتها وحفيظتها، وتحاول أن تشرح لها الأسباب السياسية التى دعتها إلى تلك الخديعة، وتلمح لها إلى الأضرار الجسام التى كادت تقع لولا هذا الاحتيال، فتقول لها :

ربةَ التاج ، ذلك الصنع صنعى
أنا وحدى ، وذلك المكر مكرى
كثرت أمس فى الإياب الأقاويل
وظن الظنون من ليس يدرى
فأذعت الذى أذعت عن النصر
وأسمعت كل كوخٍ وقصر
خفت فى خاطرى عليك الجماهير
وأشفقت من عداً لك كثر
فاغفرى جرأتى ، فيارب ذنبٍ
يتعب العذر فيه مهدت عذرى

فما أسرع ما تستجيب « كليوباترا » لضعفها البشرى ، وما أسرع ما تهتبل الفرصة لتستفيد منها وتستغلها ، وما أسرع موافقتها على ذلك الصنيع ، وتشكر (شرميون) عليه ، ثم تحاول أن تحيل الهزيمة إلى نصر ، والفسولة إلى بطولة ، والتقهقر إلى عبقرية ، فتلتمس لنفسها المعاذير ، وتسرف فى التأويل ، وتبحث عن المخارج الواسعة من ضيق فعلتها الشائنة فتقول :

كنت فى مركبى وبين جنودى
أزن الحرب والأمور بفكرى
قلت روما تصدعت فترى شط
را من القوم فى عداوة شطر
وتبينت أن روما إذا زا
لت عن البحر لم يسد فيه غيرى
كنت فى عاصف ، سللت شراعى
منه فانسلت البواخر إثرى
موقف يعجب العلا كنت فيه
بنت مصر ، وكنت ملكة مصر !

ثم أنتقل فى روضات أريضات من فن شوقى المبدع الموهوب، حتى أرى « كليوباترا » والعراف بين يديها فى حفلة بقصرها العياض بالكاس والطاس ، والقصف والعزف ، والندامى والمغنين ، والشاعرين والشادين ، والأزهار والرياحين ، وألوان الطعام وفنون الشراب ، وغير ذلك مما صوره شوقى العظيم أبدع تصوير بطرق مختلفة ، ليظهر باختلافها اقتداره وافتنانه ، فتخشى « كليوباترا » أن تكون خاتمتها سيئة ، جزاء ما أسرفت فى لذاتها وشهواتها ، ولعبها وشربها ، فتتظاهر بالغضب من ثناء العراف عليها وتقول :

خلنى من زخرف المد
ح ومن زور الثناء
ما وراء اليد ياعرا
ف من غيب القضاء ؟
أحضيض يومى الآ
خر قل لى أم سماء ؟
خاتم الأيام أولى
باهتمام العظماء

ثم أرى « أنطونيو » البطل الظافر يخشى أيدى الخيانة والغدر التى تمتد فى دناءة ووضاعة ، لتنال مشتهاها فى الظلمات ومن وراء الظهور ، بعد أن عجزت عن أخذه فى ميادين البطولة والرجولة التى يتسابق إليها الأنداد والأقران ؛ ولعله تذكر فى موقفه ما حدث ويحدث دائماً بين الناس ، فإن العظيم منهم يعلو ويرتفع ، ويسبق من عداه ، فلا يطاوله منهم مطاول ، فتبدأ الأيدى اللئيمة الخسيسة تكيد فى الدياجى وتصيد فى الماء العكر ، وتحفر الآبار للابرياء ، وتنصب الشباك المستورة للعظماء ، فخاف « أنطونيو » أن يصيبه ما أصاب أنداده من الكبراء ، فيقول وهو يتهيأ لمعركة فاصلة أحسن لها الاستعداد :

ولست أخاف الدارعين ، وإنما
أخاف فجاءات الخيانة والغدر
وليس كمين الحرب ما أنا هائب
ولكن كمين الغدر فى ظلمة الصدر

ثم نشهد « أنطونيو » نفسه بعد صفحات وقد خانه الحظ فانهزم وانكسر ، ولعبت الخيانة فى ذلك دوراً جليلا ، فيبكى أنطونيو حظه العاثر الدائر إلى تابعه الوفى الأمين « أوروس » فيحاول التابع فى إخلاص وقوة أن يهون على سيده الهزيمة ، وأن يذكره بسنة الحياة وطبائع الأحياء ، وبأن الحظ دوار ، وأن الأيام دول ، وأن الدنيا لا تثبت على حال ، ولا تدوم على وضع ، وأن الصعود والهبوط يتعاوران الكائنات فى سلطان أقوى من سلطانها ، فيقول :

وقارك قيصر لا تجزعن   وخل المقادير تجرى المدى
تلق الهزيمة ثبت الجنان   كما كنت تلق الفتوح العلا
فما أنت أول نجم أضاء   ولا أنت آخر نجم خبا
وقد تنزل الشمس بعد الصعو   د، وتسقم بعد اعتدال الضحى
ويارب غار عـلاه الجفو   ف على هامة قد علاها البلى

ثم نرى « أنطونيو » يصور ذلك بعد عزته ، وسقوطه بعد رفعته ، وهوانه بعد سيادته ، وتلون الناس معه ، فى قصيد طويل رائع منه قوله :

وشردت فى شرق البلاد وجد فى
طلبى عـداى بغربها وعداك
أغدو على سيف العدو وناره
وأروح بين مكامن وشباك
وتلمست نفسى السيوف ، ورامنى
فى البر والبحر الكمى الشاكى
كانت حياتى للرجال أليـة
واليوم هنت فأقسموا بهلاكى

وبعد أن يطيل التحسر والبكاء يجيبه تابعه « أوروس » شاعراً بذلة الأبطال بعد العزة :

أجل قيصر اعتضنا من العز ذلة
ومن حلية الإعلام عطل التنكر
فهنّا كأنقاض الحصون على الثرى
وضعنا عليه كالقنا المتكسر
نهيم كأبناء السبيل ، وطالما
أخفنا سبيل العاهل المتجبر
وما منزل الأبطال إلا رحى الوغى
إذا هى دارت أو رواق المعسكر

ثم وقع البطل ، ولقى مصرعه ، وكان مصرعا أليما رخيصا طعن نفسه فى ساعة ضيق بيده فزهقت روحه ، وانطوت الحياة الطويلة العريضة الحافلة ، وأصبح الفاتح المغوار المزلزل جثة هامدة لاحراك فيها ، وهاهى ذى كليوباترا تودع « انطونيو » بعد مصرعه فترفعه بفن شوق وروعة تصويره فوق هام الأبطال ، وترثيه بهذه الزفرات الحارة ، وتلك الفرائد التى لا يرثى بها إلا الفذ العملاق :

قد تداعى محور الأر   ض وميزان الشعوب
مال كالشمس جمالا   وجلالا فى الغروب
أيها المجروح لو تد   رى جروحى وندوبى
أيها الذاهب قد آ   ن عن الأرض ذهوبى
أيها الخالص ودا   ليس ودى بالمشوب
أيها الصادق وعـدا   ليس وعدى بالكذوب
عن قريب ينطوى القبـ   ر علينا ، عن قريب
كللوه بالـريا   حين ، وبالغار الرطيب
واهتفوا فى أذنيه   بأناشيـد الحروب !

ثم تصور «كليوباترا» لؤم الناس وخسة تصرفهم حين يجحدون الغالب مهما كان سبب غلبه ، ويطعنون المغلوب المخذول مهما كان عذره ، كما قال الأول :

والناس من يلق خيرا قائلون له
ما يشتهى ، ولأم المخطىء الهبل

فتقول «كليوباترا» :

ويح لى قد طلبت عند طباع النا
س ما عز عنـدهم مطلوبا
خلق الناس للقوى المزايا
وتجنوا على الضعيف الذنوبا
احتفوا فى الحياة والموت بالغا
لب ، فانظر هل عظموا مغلوبا ؟
شيعوا الشاة جيفة بعـداهم
واتقوا وهو فى الرمام الذيبا !

وهـذا موقف يتداعى فيه بنيان البطل الصنديد ، ويتقوض ركن الهيكل المشيد ، مالم يجد المواسى والمعين ، ولذلك نرى (أونوبيس) الكاهن العالم يسارع فيثبت عزيمة «كليوباترا» ، ويهون عليها ماهى فيه من شدة ، فيقول لها كالآمر المحرض :

الوقارَ الوقارَ يا لبأة النيـ   ـل ، ولا تجعلى الزئير النحيبا
وقفى للخطوب فى عزة المـلـ   ـك وفى كبره تذلى الخطوبا!

وتلحق « كليوباترا » بوادى العدم ، فنرى قيصر المنتصر الغالب ، المقتدر الطالب ، يضرب مثلا كريما للرجولة ، فيعف ويترفع عن الانتقام الرخيص والشماتة الوضيعة والتحكم المهين ، فيرثى خصيمته كليوباترا قائلا :

محا الموت أسباب العداوة بيننا
فلا الثأر ملحاح ، ولا الحقد ثائر
وما استحدثت عند الكرام شماتة
صروف المنايا والجدود العواثر !

***

ليت شعرى ، لماذا جرى القلم بهذه السطور ؟ ! .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

توحيد زى أبناء المدارس بالكويت

« هذا اقتراح يقدمه عضو مجلس المعارف المحترم السيد عبد المحسن الخرافى جدير بالنظر والتطبيق . وإذا كان لنا تعليق على هذا الاقتراح الموفق فهو أنه اقتراح أخذت به كثير من الأمم ، وهو فى بلدنا أشد حيوية وأدعى إلى الاهتمام . على أننا نرجو أن يترك اختيار لون الملابس ، وبالأخص القميص أو السترة لكل مدرسة على حدة ، حتى تتميز كل مدرسة بلون أو هيئة - مع المحافظة على وحدة التكاليف - فإن فى ذلك تكويناً للشخصية المدرسية التى يعتز بها التلميذ ويفتخر ، ويعمل على احترامها داخل المدرسة وخارجها .

حبذا لو عمل كل عضو من أعضاء المجالس ، سواء فى ذلك المعارف أو غيرها ، على أن يقدم إلى زملائه آراءه الخاصة ومقترحاته الجديدة المدروسة بين حين وآخر . وحبذا بعد ذلك و نشر الأعضاء مقترحاتهم على الناس ، كما تفضل بذلك صاحب هذا الاقتراح ، حتى يطلع الرأى العام على مجرى التطور الذى يراد به ، وحتى يعرف الجهود التى يبذلها أعضاء المجالس ونوع اتجاهات هذه الجهود » . « . . . »

حضرة صاحب السعادة رئيس معارف الكويت المحترم

حفظه الله .

أحييك تحية المواطن الذى يرى فيك زعيماً تقود النهضة العلمية فى الوطن العزيز إلى مراقى نجاح البلاد وفلاح العباد ، وأشكر لك سعة الصدر وبعد النظر ومواصلة الجهود لخير مستقبل ينتظره منك ومن حضرات زملائى أعضاء مجلس المعارف المحترمين طلاب العلم ومن ورائهم الشعب بأجمعه .

لقد كان من جملة الإصلاحات التى حققتها المعارف للبلاد تأسيس المدرسة الثانوية الداخلية ، التى ستغدو درة فى جبين تاريخ النهضة العلمية الحديثة . وهى حلقة من سلسلة الإصلاحات التى نهضت بالبلاد فى فترة وجيزة من الزمان .

وجرياً على سنة التدرج فى تكامل النهضات بدا لى رأى أضعه تحت أنظاركم وبين أيدى حضرات الزملاء الكرام راجياً أن يصادف محل الرضا وأن يؤخذ بروح التعضيد والتنفيذ حالاً كما هى العادة إن شاء الله .

إننا جميعاً نعيش ، ولله الحمد ، بروح الجماعة الواحدة ، أو بالأصح بروح الأسرة الواحدة ، فى بيت كبير هو « الكويت » . ومن مستلزمات الأسرة الانسجام والتجانس والتقارب فى الملبس والمأكل والعادات ، وفى كل ما من شأنه تقوية الصلة بين أفرادها كبيرهم وصغيرهم .

وعملاً بهذا المبدأ الشريف حققتم للنشء فى مدارس الكويت ميزات كثيرة محمودة ، كان من بينها توحيد زى التلميذات . وكم كان كريماً على النفوس وحبيباً إلى القلوب أن تساوى فى ذلك الزى الفقراء والأغنياء ، فامحت فوارق كانت مجالاً للشعور بالحسد والحسرة والبغض من جانب ، والشعور بالتعالى من جانب آخر ، فى وسط لم يبلغ الحد الذى يستطيع به التمييز بين الفوارق الطبيعية بين الناس . ولكن هذه الحالة لا زالت قائمة بين التلاميذ . والتنافس هنا لا يقل عنه هناك إن لم يزد عليه فى كثير من الألم والعنف ، نتيجة للرجولة المبكرة فى دم أبنائنا ميراثاً من الآباء . فكان لا بد من التفكير فى توحيد زى التلاميذ كما وحد زى التلميذات . وأقترح أن يكون الزى بدلات رسمية خاصة بالمدارس جميعها تتخذ من « الحاكى » صيفاً ، ومن « الحاكى » مضافاً إليه « جاكتة » صوف مع لوازل البدل الداخلية شتاء ، أو من « الحاكى » صيفاً ومن الصوف شتاء مع الملابس الداخلية ، وهذا أفضل دون شك .

إن هذه الخطوة التى تتسق مع سابقاتها من الخطوات الإصلاحية ستتبعها خطوات إصلاحية كبرى فى حياتكم إن شاء الله . حتى يتحقق للبلاد ما تصبو إليه من تقدم على متين الأساس ، وحتى تغدو الكويت قبلة الأنظار ومحط طلاب العلم من جميع الآفاق ، وليس ذلك على الله بعزيز .

وختاماً أشكركم وحضرات الزملاء الموقرين ، داعياً الله أن يكلل مساعى الجميع إلى ما فيه خير البلاد والعباد .

وتفضلوا بقبول فائق احترامى ؟

عبد المحسن الخرافى

مهـــلا يا ســـادة

فى البلد حركة مباركة واسعة ، يقصد بها التوسع فى العمران ، والتطور وإزالة القديم لإنشاء الجديد العصرى محله ، وأول هذه الحركة ، حسب ما تصلنا الأخبار من الوطن ؛ هى الرغبة فى شق شوارع جديدة كثيرة ، وأهمها ولا شك هو الشارع الذى سيحيط البلد من جميع جهاتها ، والقسم المهم منه هو (الهلالى) كما يُسَمّى . هذا بالإضافة إلى عديد من الشوارع التى ستخترق المدينة من شمالها إلى جنوبها ، ومن شرقها إلى غربها ، وستخلق منها مدينة عصرية حديثة ، ... ولكن لكل شىء ثمنه . ! !

فإنى أرى أنه متى بُدىء فى هذا العمل فإن البلاد ستعانى مشاكل كثيرة ، ومختلفة ، وسأذكر بعضها حسب ما أرى ، وأنا البعيد عن المدينة وأحوالها وظروفها : —

أن هذه الشوارع ستوسع على حساب البيوت الموجودة القائمة فعلاً ، فسيزال أغلب البيت فى بعض الشوارع ، وجزؤه الأكثر أو الأقل فى شوارع أخرى ، وحسب ما سمعت أنه سيزال حوالى ألفى بيت ، أما جميعها أو أنصافها أو أقل من ذلك قليلاً ، ومعنى هذا أنه ستعانى مئات من الأسر نقص الملجأ والمسكن .

وجميعنا نعلم أن البلاد فى أشد الأزمة للمساكن ، ومعنى ذلك أن هذه الأزمة ستزداد وتتفاقم ، وخاصة إذا ابتدأت شركة نفط المنطقة المحايدة باستخراج النفط ، فسيزداد العمل وسيتكاثر الأجانب وتتطور الحالة من سيء إلى أسوأ .

وقد يقال أن الحكومة سوف لا تقوم بهذه الخطوة دفعة واحدة ، وإنما على دفعات ، وفى خلال عدة سنين ، وستبدأ بالشارع الواحد ، ثم يتم عمله ، وتنتقل بعد الخلاص النهائى منه إلى شارع آخر ، وهكذا يستمر العمل على هذا النظام الجديد وحسب الخطوات التالية : —

سيقرر مجلس البلدية الشروع بالعمل ، وستذهب لجنة التثمين إلى ذلك الشارع وتلاحظ المساحات التى ستقطع من البيوت أو الأراضى ، وستقرر لأصحابها تعويضاً نقدياً حسبما استُدخل من بيوتهم ، وسيبحث هؤلاء الذين ستقطع مساكنهم عن أراضى أو بيوت جديدة لإنشائها أو تأجيرها إن وجدت ، حسب رغبتهم . وسيكون بحثهم متصباً على المدينة فقط ، أى الأراضى والمساكن المحاطة من البحر شمالاً ، والسور شرقاً وجنوباً وغرباً . والسبب فى ذلك أن السكان الذين يعيشون داخل السور هم السعداء الذين يُهتم بهم ، فالشوارع تُخطط لهم ، والكهرباء تمد فى شوارعهم وتصل إلى بيوتهم ، وكذلك المياه والمجارى والغاز الخ .. ومعنى ذلك أن الأراضى داخل البلاد سترتفع أثمانها لزيادة الطلب عليها ، والأراضى مرتفعة الأثمان ارتفاعاً فاحشاً قبل هذه الخطوة ، فكيف إذا تمت .

ولا تُشيد المنازل عندنا إلا من طابق واحد فقط ، فسيحتاج إلى العمال (والأسطوات) للقيام بالعمل . وفى البلاد اليوم أزمة عمل ، فالعمال غير كافين لمطالب العمل الحاضر ، فكيف إذا تكرر الطلب عليهم من عدة جهات . فالبلدية ستهدم وتنشىء وتعبّد وتحفر ، والدوائر الحكومية جادة من جهتها أيضاً فى إنشاء ما تحتاجه من المبانى المختلفة المتعددة ، والأفراد ازدادت لديهم ، النقود ، وشركة البترول للمنطقة المحايدة يهمها أن توسع عملها فتحتاج إلى العمال (والأسطوات) أيضاً ، وسيكثر الطلب على المواد الأولية وشبه الأولية التى ستستعمل فى البناء ، ومعنى ذلك أنه ستزداد النقود التى ستبذل فى هذا الباب من أبواب الصرف . فالعامل والمستخدم إذا أخذا أجورهما سيصرفاها على المأكل والملبس والمشرب والمسكن . أى ستزداد النقود بيد هذه الطبقة من المستهلكين ، والطبقة المتصلة بهم ، ومعنى ذلك أن التضخم سيزيد فى البلاد ، ومعنى ذلك أيضاً أن قيمة النقود المحددة التى يتحصلها العامل والمستخدم والموظف ستقل ، فلا تصبح قادرة على أن تشترى لصاحب هذا الدخل الثابت من السلع ما كانت تستطيع أن تشترى له قبل مدة قصيرة ، ولنقرب المثل للقراء أقول : أن العامل الكويتى الذى كان يتحصل على « روبية » واحدة قبل الحرب الأخيرة ، أسعد حالاً وأرخى معيشة من الذى يتحصل على « ست روبيات » فى الوقت الحاضر ، مع ملاحظة أن العامل يكون قد تطور عن ذى قبل فى مسكنه ومأكله

وملبسه بتطور الوقت والزمن والبلاد ، فأصبح يُدخل إبنه المدرسة ، ومعنى ذلك أنه سيصرف عليه من دخله الثابت مدة طويلة من الزمن ، بينما كان فى السابق يشتغل معه فى عمله وهو طفل فيضيف دخلاً إلى دخل عائلته ، وقد يُقال أن العمال قد يستطيعون أن يتحكموا بسوق عملهم أو بالطلب عليهم ، فإذا زادت الأسعار وارتفعت المعيشة كنتيجة حتمية لزيادة النقود ، طالبوا صاحب العمل بزيادة الأجور .

وإذا لم يوافق صاحب العمل فإنهم سيضربون عنه ، وعلى ذلك سيتوقف العمل وسيجبر صاحبُ العمل لأن يوقف أو يلغى عمله ، وسيقل دخله أو ربحه نتيجةً لذلك ، فإما أن يوافق على زيادة الأجور ، أو يصر على توقف عمله ، ولاشك أنه يفضل الخطة الأولى ، ولكن العمال فى الكويت لا تربطهم نقابات توجه جهودهم ونشاطهم إلى الوجهات الصالحة المناسبة لهم ، فتطلب بزيادة أجورهم متى رأت ذلك ، ولهذا السبب ترى العمال لدينا دائماً أضعف من أصحاب العمل .

وهناك نقطة أخرى هى أن الهجرة مفتوحة للعمال الأجانب لكى يغزوا البلاد ، مما يسبب انخفاض أجور العمال الوطنيين والأجانب على السواء ، وينتج عن ذلك هبوط مستوى الطبقة الثالثة أى طبقة أصحاب الموارد المحدودة ، والدخل الثابت ، والأعمال الأولية البسيطة .

وهناك عامل مهم يساعد على التضخم ، وهو ارتفاع الأراضى وما ستدره على أصحابها من أقيام ، فتزداد كمية النقود بيدهم ، وهذا من العوامل المؤثرة على الغلاء أيضاً .

أما الخطوات الضرورية التى أراها مناسبة للبدء فى هذا المشروع فتتلخص فيما يلى : —

١ — إزالة السور نهائياً من الوجود . ولا شك أن وجود السور يمنع امتداد العمران فى المدينة ، ويترتب على إزالة السور ما يلى : —

(ا) أن تُوضع خارطة تخطيطية حديثة للمدينة ، لأن الخارطة الأولى غير مفيدة ، حيث أنها حددت المدينة حسب الأراضى الواقعة داخل السور ، فلذلك يجب أن تخطط المدينة على اعتبار أن السور غير موجود ، والأراضى الموجودة خارجه ، يجب أن تكون متممة له ، فهى مدينة واحدة ، مع أن السور الآن يجعلها مدينتين .

(ب) ستنخفض أسعار البيوت والأراضى التى كانت سابقاً لها ميزة كونها داخل البلاد ، وترتفع أثمان الأراضى الخارجية نسبياً ، وعلى هذا تنخفض أثمان البيوت والأراضى بالكويت ، عن مستواها المرتفع الحالى ، وهذه خطوة تشجع على شراء الأراضى وبنائها بأثمان معقولة وخاصة لأولئك الذين ، سوف يفقدون بيوتهم بسبب فتح الشوارع .

(ج) إن الأراضى والبيوت الموجودة داخل السور ستضيق يوماً ما بسكان المدينة ، ولا سيما والبلاد قادمة على توسع وتطور ، ولذا من الواجب تخطيط الداخل والخارج على أساس أنه مدينة واحدة ، وإلا كان لدينا ، بعد عدة سنين ، مدينتان ، هما : الكويت الجديدة الخارجية . والكويت القديمة .

(د) استعمال الطين الناتج من هدم السور لدفن وردم (الحفر) والمنخفضات الموجودة داخل البلد لأنها مضرة صحياً .

٢ — نقل مطار الكويت من محله الحالى إلى أبعد مسافة عن المدينة ، لأنه قد يعيق حركة البناء والإنشاء بعد إزالة السور ، والأراضى متوفرة خارج المدينة ، ويا حبذا لو نفذ نقله فى الوقت الحاضر ، حيث أن نقله لايكلف شيء يستحق الذكر .

٣ — كما أبنت سابقاً أن فى الكويت أزمة عمال فإنى أرى استعمال الآلة فى كل عمل ، فقد تنتج الآلة فى اليوم الواحد ما لا تنتجه مئات أو عشرات الأيدى العاملة ، وكذلك فإن الوقود متيسر فى البلاد والحمد لله ، إذن فاستعمالنا لها ضرورى وعملى واقتصادى ، ولا جدال فى أن الآلات المستعملة للهدم والرصف والتعبيد والخلط والنقل ضرورية جداً لدوائر العمل عندنا .

٤ — يجب البدء بتعبيد جميع الطرق الخارجية التى توصل المدينة بالقرى المجاورة ، لأن ذلك مما يساعد بعض السكان على أن يقطنوا فى الخارج نهائياً ، حيث أن كثيراً من السكان يفضلون السكن خارج المدينة متى ما توفرت أسباب الراحة .

٥ — حبذا لو قامت البلدية مثلاً بإنشاء شبكة من سيارات النقل الكبيرة لتسير بين المدينة والقرى المجاورة ، بحيث يستمر سيرها طوال ساعات النهار ، وبعض ساعات

الليل ، طول أشهر السنة فتشجّع مئات من الأسر الصغيرة على السكن خارج المدينة .

٦ — أرى من الأصلح أن يكون محل تقطير مياه الشرب فى الساحل الشرقى الجنوبى خارج المدينة ، لأنه الموقع المتوسط بين المدينة والقرى ، بحيث يسهل مد مياه الشرب النقية إلى جميع القرى الكويتية التى هى فى أمس الحاجة إلى الاعتناء بها وبصحة سكانها ، والماء النقى هو أساس الصحة وعمادها ، وقد قاس بعض البحاث الاجتماعيين رقى الأمة أو الأفراد بمقدار ما يستهلكونه من المياه العذبة النقية .

٧ — وكما قلت بأن يكون محل تقطير الماء خارج المدينة بينها وبين القرى ، لكى يتمتع أهل القرى بما يتمتع به أهل المدينة بالتساوى ؛ فكذلك أرجو أن تكون الخدمات الأخرى فى متناول أهل القرى ، كما هى فى متناول أهل المدينة : كالكهرباء و (التليفون) و (الغاز) وغير ذلك . . . وخاصة أن أغلب هذه المشاريع حكومية ليست تجارية يقصد بها الربح ، ولا أريد أن أكرر القول أن هذه الخدمات ستساعد على تقليل أثمان العقارات والأراضى داخل المدينة .

٨ — يجب ترك بعض الأراضى الخالية فى الأحياء المختلفة من المدينة ، وعدم السماح بإنشاء مبانى فيها لتستغل فى الوقت الحاضر كملاعب رياضية ، ولتكون فى المستقبل إذا وجد الماء الكافى حدائق ومتنزهات عامة .

٩ — يجب أن يكون خارج المدينة أو فى أطرافها جميع محلات إصلاح السيارات « كراجات » ومطاحن الحبوب ومصانع الثلج وغيرها من الأشياء التى تسبب إزعاج السكان .

١٠ — يجب تنظيم السير فى شوارع المدينة ، وخاصة الحديثة منها ، كما يجب الإكثار من الميادين الصغيرة عند تقاطع الطرق ، لتسهل حركة المرور ونظامها . ومن المهم وجود أرصفة فى كل شارع من أحياء المدينة .

١١ — نجد اليوم الحكومة ودوائرها تقوم بنطاق واسع بالإنشاء ، والتعمير ، وكذلك الشعب ، لذلك أرى من الضرورى جداً أن تقتصر الحكومة وكذلك الأفراد على القيام بالأعمال الإنشائية الضرورية فقط ، فى الوقت الحاضر ، لأن كل توسع وزيادة غير معقولة فى ميدان الانشاء والتعمير ستزيد الأسعار وتضاعف الغلاء ، وخاصة فى بلاد كبلادنا كل شيء فيها حر غير مقيد ببطاقات وحدود وضرائب ، ولا رقابة على الاستهلاك والتصدير والتوريد .

ولا شك أن الذى سوف يعانى هذا الارتفاع إنما هم العمال والموظفون وأصحاب الدخل الثابت والأعمال المحدودة . . . .

هذه خواطر بدت لى وأنا بعيد عن الوطن منذ مدة من السنين ـ ولا أريد أن أجزم بأن هذه الخواطر جميعها صحيحة أو عملية فى الوقت الحاضر أو المستقبل ، لوجود أحوال قد لا أكون مطلعاً عليها ، ولذلك فإننى أرحب بأن تكون كلتى هذه مثار جدال ومناقشات وإبداء آراء على صفحات نشرتنا « البعثة » وخاصة رأيى فى هدم السور الذى أراه ضرورى جداً فى المستقبل ، لأن مستقبل المدينة العمرانى يتوقف على هدم السور أو الإبقاء عليه .

بومبى

يعقوب يوسف الحمر

سلسلة :

كتب للتسلية

اطلعنا على العدد الثالث من سلسلة « كتب للتسلية » التى تصدرها « دار العلم للملايين » ببيروت فوجدناه طافحاً بالمسائل الرياضية المفيدة ، والألغاز الفكرية الطريفة ، والمسابقات العجيبة النادرة ، والكلمات المتناقضة الشيقة ، والنوادر والفكاهات ، وعلاوة على ذلك ، الحكم والأمثال .

إن القراءة لمثل هذه الكتب الرياضية الثقافية النفيسة تغنى المرء عن قراءة كثير من الكتب التافهة التى تملأ الأسواق ، والمجلات التى تضيع كثيراً من وقت القارىء الذى يمكنه الاستعاضة عنها بمطالعة مثل هذه السلسلة النفيسة ، لإشغال الفكر وكد القريحة بحل ألغازها وفك رموزها ، واستيعاب مافيها من ذخيرة فكرية ، ومتع عقلية .

النهضة العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية
فى المملكة العربية السعودية فى الخمسين عاما الماضية



كانت محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية قد طلبت من الأستاذ احمد طه السنوسى أن يلقى بها محاضرة فى موضوع « النهضة العلمية والثقافية والإقتصادية والإجتماعية فى المملكة العربية السعودية فى الخمسين عاما الماضية » نظراً لاختصاصه بموضوعات الشرق العربى ، وقد لبى الأستاذ طلب الإذاعة ، فألقيت المحاضرة فيها منذ شهور ؛ والمحاضرة وإن كانت موجزة بالرغم من كبر الموضوع وسعته إلا أنها قد جاءت شاملة للنواحى التى تعرض لها الأستاذ المذكور ، ويسر « البعثة » أن تقدم إلى قرائها الكرام هذا الموضوع الطريف ، ليطلعوا على مدى تقدم البلاد الشقيقة فى مضمار العلم والثقافة والإجتماع .

« البعثة »

حضرات المستمعين الكرام :

... فى الخمسين عاما الماضية خطت المملكة السعودية خطوات جريئة فى سبيل النهضة العلمية والثقافية فضلا عن خطواتها الواسعة فى سبيل النهضة الإقتصادية والإجتماعية ، ويرجع الفضل فى كل هذه الخطوات إلى العاهل الكبير الملك عبد العزيز آل سعود ورجاله العاملين .

ولقد كان التعليم فى هذا البلد العربى فى الأعوام السالفة بطىء الخطوات ، ولكنه فى السنوات الأخيرة لاقى كثيراً من التشجيع من أولياء الأمور ، وكثيراً من الإقبال من أبناء الشعب ؛ فكثرت لذلك المدارس الثانوية والابتدائية وعم التعليم حتى وصل إلى أبناء البادية أيضاً ، ولقد قامت معاهد علمية ذات رسالات جليلة كمدرسة تحضير البعثات ومقرها فى مكة ولها فروع فى المدينة وجدة والطائف والأحساء ، وقد تخرج منها الكثير من البعثات التى ذهبت إلى مصر ولبنان وإلى أمريكا لإتمام الدراسة هناك ، وكالمعهد العلمى السعودى القائم فى مكة أيضا الذى يخرج المدرسين والعلماء والقضاة ، وكمدرسة دار التوحيد القائمة فى الطائف والتى أنشئت منذ عامين للدراسات الدينية : كالتفسير والحديث والتوحيد والفقه وما إلى ذلك ، بيد أن هذه المدارس بمثابة مدارس ثانوية تحضر البعثات وتخرج المدرسين والعلماء للمدارس والمساجد ... والملحوظ أن الاهتمام بالغ بالتعليم الدينى والدراسات الإسلامية ، والسبب فى ذلك أن المملكة السعودية هى البلد الوحيد الذى ما لبث يأخذ بأحكام الإسلام وقوانين الشريعة الإسلامية ويطبقها فى قضائه ومعاملاته ، وهذا يقتضى تهيئة نفر غير قليل من علماء هذه الشريعة ودارسى تلك الأحكام . .

ولقد كان من نتائج هذا الإهتمام إنشاء كلية الشريعة الإسلامية وكلية اللغة العربية ، وتتجه نية الحركة التعليمية إلى جعل هاتين الكليتين مع كليتى الآداب والعلوم نواة لجامعة سعودية تشبهاً بجامعات الدول الراقية واحتذاء بجامعات مصر خاصة ، وقيام مثل هذه الجامعة معناه نضوج الثقافة السعودية والوصول بها إلى ذروة محترمة كغيرها من من الثقافات ، ومعناه أيضا عدم الاقتصار على الدراسات الدينية التى بذّ الإهتمام بها كل الدراسات فى السنوات الماضية فى المساجد والكتاتيب وما إليها .

وللنهضة الثقافية والعلمية فى مصر أثر كبير فى هذه النهضة فى مملكة آل سعود ، فالمناهج الدراسية فى هذه المملكة تتبع نسق نظام المناهج المصرية مع بعض تعديل يلائم البيئة والأحوال ، والمملكة السعودية فى ذلك شأنها كشأن الكويت والبحرين فى الناحية التعليمية ، كما أن

للأزهر الشريف يداً طولى في المساهمة في التعليم الديني في هذه المملكة التي نهضت في حياتها العلمية وتطلب ذلك منها أن تضاعف ميزانية معارفها إلى سبعة ملايين ريال سعودي قابلة للزيادة لا للنقص

وبهذا نرى أن الحالة الثقافية في المملكة السعودية لا بأس وهي تقترن دائما على ما أرى باتجاهين وتتسم بميزتين، أولهما الدين، وثقافته كانت واسعة الانتشار طيلة الخمسين عاما التي انقضت بواسطة المدارس، ولأن الشريعة الإسلامية مطبقة وسارية المفعول، والميزة الثانية ميزة الحج؛ فالبلاد السعودية تستقبل كل عام آلافا من مختلف الأجناس يحجون إلى كعبتها، وهذا يقضي الإختلاط والتعامل، ومن هذا تلونت الثقافة السعودية بتباين الألوان، وتأثرت بكثير من التأثيرات والمعلومات الجغرافية والإقتصادية والنفسية والخلقية والأدبية وغيرها التي أتت مع هذه الألوف المؤلفة وتلك الأجناس المتباينة، وهذه الميزة الثانية ميزة قديمة اصطبغت بها الحالة الثقافية في بلاد آل سعود في السنين الخمسين السالفة وما انقضى قبلها من سنين.

ولم تكن الثقافة الصناعية قد لاقت صدراً رحباً طوال هذه الأعوام السالفة، إلا ما كان منها شائعاً تبعا لظروف الحج وأسواقه، ولكن تتجه البلاد السعودية اليوم إتجاه الثقافة الصناعية الحديثة كانشاء مدارس صناعية تدرس فيها الصناعات المتعلقة بالكهرباء والسيارات والتجارة ودباغة الجلود وغير ذلك.

وللصحافة كما لا يخفى أثر بين في النهضة الثقافية في هذه البلاد، لو لا أن الملاحظ أن الصحافة الخارجية وخاصة المصرية منها تلاق رواجا واحتراما وتؤثر تأثيراً ملموسا في حالة المملكة السعودية الثقافية، وهذه المملكة تشبه في ذلك الكويت والبحرين وعدن واليمن وغيرها من البلاد العربية التي تتأثر بصحافة مصر الثقافية تأثيراً ملحوظا ولا سيما بفضل المؤلفات المصرية في شتى النواحي الأدبية والثقافية والإجتماعية . . . أما من ناحية الشعر والأدب، فالحجاز بيئة هذا الشعر الأولى، وفيه شعراء فطاحل مبرزون، بيد إني لحظت أن الشعر الحجازي جرى في الأعوام الخمسين السالفة على طريقة «الرواية» إلا في السنوات الأخيرة حيث طبعت الدواوين والكتب، والرواية أظهر أثراً وأوسع انتشاراً في الحجاز، وخاصة عند البدو الذين لا يفقهون من المطبوعات قدر ما يستفيدون من السماع، وهم طيلة هذه الخمسين سنة لم تؤثر في ثقافتهم هذه المطبوعات إلاطفيفاً، بخلاف أبناء المدن الذين أخذوا العلم ونالوا قسطاً من المعرفة سواء على الطريقة القديمة أو على يد المدارس الحديثة . . . ومن المنتظر أن يكون للمبعوثين الذين ترسل بهم المملكة السعودية إلى الخارج أثر طيب وتأثير بالغ في النهضة الثقافية حالما يرجعون إلى ديارهم ويعملون جاهدين على تطبيق ما استفادوه في أنحاء الحجاز.

وأما عن النهضة الإقتصادية، فقد تقدمت في البلاد السعودية في السنوات الأخيرة بالنسبة إلى ماكانت عليه الحالة الإقتصادية فيها في الأعوام الخمسين السالفة، وأرى أن ضعف تطور النهضة الزراعية في هذه البلاد يرجع إلى أسباب أذكر منها أنه لم يكن للزراعة في ميزانية الدولة شيء يذكر، وأنه ليس ثمة أنهار جارية تعتمد عليها الزراعة، وإنما تعتمد على الأمطار وهي نادرة من جهة وغير منتظمة من جهة أخرى؛ وهذا هو السبب الذي من أجله اهتم الأسلاف بإقامة السدود والحواجز التي تحجز ماء السيول لإستخدامها في الري . . . وقد ظلت المساحات المزروعة في هذه البلاد تقدر بحوالي مائتين وخمسين ألفاً من الأفدنة، وقد رصد في الميزانية السعودية أخيراً حوالي سبعة ملايين ريالا سعوديا للعمل على إنهاض الزراعة بعد أن كانت حركتها خامدة وإنتاجها ضئيلا لا يتناسب مع بلد يتطلب موارد كثيرة غير موارد الحج التي نقصت وتضعضعت بسبب الحرب العالمية وبسبب استعمالها في تنظيم شئون الحج وراحة الحجاج . . على أنه يوجد إلى جانب مورد الحج في المملكة السعودية موارد أخرى كمورد الزكاة، وهذا المورد أيضا يتأثر بقلة الأمطار أو بغزارتها، فهو مورد غير دائم إلا متى عمل الحجاز على تنظيم شئون الزراعة بحيث ينتعش الإنتاج ويسد العوز الذي تتطلبه النهضة الإقتصادية فيه، وأضيف إلى ذلك مورد «الجمارك»، وهو مورد هام يدر على الدولة السعودية كثيراً من الأموال، كما لا ننسى مورد استثمار المعادن والاستثمار الصناعي وحاصلات أملاك الدولة. ومن هذه الموارد وتذبذبها بين الصعود والهبوط نشأت مشاكل إقتصادية هامة طوال الخمسين عاما الماضية، مما حدا بالمملكة السعودية إلى الاهتمام بمسألة البحث والتنقيب عن النفط، ذلك الذهب

الأسود فى أراضيها ، وقد لوحظ أنها تحوى فى باطن أراضيها كميات غير محدودة من هذا المعدن ، تعتبر مورداً رئيسياً هاما بالنسبة للثروة القومية ، فضلا عن قابليته للزيادة مع دوام البحث والكشف ، وقد ظلت نسبة المستخرج من البترول تتزايد بسرعة نظراً لوجود الدلائل على وفرة كميات النفط فى البلاد السعودية . وتعتبر آبار المملكة السعودية موارد هامة للنفط إلى جوار آبار البرقان فى الكويت وآبار البحرين والعراق وسواها من آبار الشرق العربى التى تتسابق الشركات الأمريكية والانجليزية إلى استغلالها .

ومما تجدر الإشارة إليه أن النهضة الإقتصادية فى مملكة آل سعود ، قد اهتمت أيضا بالمعادن المدفونة غير النفط ، ويوجد منها فى هذه المملكة الذهب والفضة والزنك والرصاص ، وقد أخذت « نقابة التعدين العربية السعودية » أخيراً إمتياز إستخراج المعادن الموجودة فى المملكة غير إمتياز إستخراج البترول .

بقى أن أشير إلى النهضة الإجتماعية فى الحجاز ، وأقول إن الحجاز هو البلد الوحيد الذى يدلف فى حياته الإجتماعية على أكثر التقاليد العربية الصحيحة ، والخلق العربى الأصيل كما أنه البلد الوحيد الذى ما زال يحترم أحكام الشريعة الإسلامية ويأخذ بها ، وعلى هذا نجد أن المثالية فى الأخلاق والتقاليد متمثلة فيه سائدة فى حياته الإجتماعية .

أما عن مستوى المعيشة فى هذه المملكة السعودية ، فهو أقرب إلى ارتفاع فى المدن الحجازية عنه فى البادية وقراها ، بيد أنه قد بات من المسلم به أن الحكومة السعودية لا تألوا جهداً فى الإهتمام بهذا المستوى ، سواء فى المدن أو عند البدو ، وأنا أرى أنها لو استطاعت أن ترفع هذا المستوى لدى أبناء البادية ، فإن ذلك سيدل الدلالة كلها على أن مستوى المعيشة فى كل الحجاز قد أصبح مرتفعا وقابلا أيضا للارتفاع .

ويمكن أن يقال اليوم عن العمران فى الحجاز أن الفكرة القائلة بأن بلاد العرب ما هى إلا خيام وأكواخ يجب أن تمحى من الأذهان ، لأن هذه البلاد قد قطعت منذ مؤتنف القرن العشرين شوطا بعيداً فى إنشاء المدن وإصلاحها وتشييد الدور والمنشآت وتعبيد الطرق وتخطيطها وشق طرق المواصلات وما إلى ذلك .

وجهة نظر

إدارة المعارف ، وإدارة الصحة وكذلك دوائر « الجمارك » والمالية والبلدية الخ . . . كلها دوائر تسير مختلف نواحى الحياة فى البلاد .

ولهذه الدوائر وللقائمين عليها الفضل الكبير فيما وصلت إليه البلاد من تطور فى هذه السنوات القلائل الأخيرة ، على أننا نجد بعض التعارض ، وعدم التناسق بين أعمال هذه الدوائر . ففى « المعارف » مثلا دائرة كبيرة تقوم بالأعمال العمرانية الخاصة بها ، وكذلك فى « إدارة الصحة » . فنجد المشرفين على هاتين الدائرتين وغيرهما يشغلون أوقات فراغهم فى مسائل بعيدة عن اختصاصاتهم .

فماذا يهم « المعارف » أو « الصحة » مثلا أن نُسلِّم هذه الأعمال العمرانية إلى « إدارة الأشغال » التى هى من اختصاصها . كإنشاء المدارس والمعاهد التعليمية للمعارف ، وإقامة المستشفيات والمصحات التى تحتاجها الصحة ؟ ! ! وهكذا فى بقية الدوائر .

إن « إدارة الأشغال » هى التى يجب أن تقوم بمثل هذه الأعمال وهى التى يجب أن تجهّز بالمهندسين والفنيين لكى تُعهَد إليها جميع أعمال الدوائر الحكومية ، حتى يتفرغ المسئولون فى تلك الدوائر إلى اختصاصاتهم والقيام بها على أكمل وجه

ولا شك أن « إدارة الأشغال » لم تنشأ إلا للاضطلاع بمثل هذه المهام الحكومية .

« . . . »

هذا عرض سريع لكل نواحى النهضة فى المملكة العربية السعودية منذ أول القرن العشرين إلى اليوم . وقد رأينا أن هذه المملكة الشقيقة قد توصلت بفضل جهود عاهلها العظيم ، إلى طور جديد ومركز لا بأس به ، وأرجو ألا تقف عند هذا المركز ، بل تستمر فى رقيها ونهضانها إلى الأمام وإلى الأمام فقط . . . !

احمد طه السنوسى
الجيزة

لماذا فشلت الصحافة فى الكويت ؟

فى كل بلد من بلدان العالم تلعب الصحافة دوراً هاما له أثره الفعال فى حياة المجتمع واتجاهاته المختلفة ، وتساهم بجهد مشكور فى رقى المجتمع وتهذيبه . ولقد أدركت الأمم الراقية هذه الحقيقة الهامة التى تدل على مدى تأثر المجتمع بالدور الذى تلعبه الصحافة فى حياته ، والذى يجعل منها صاحبة سلطة غير مباشرة على كيانه وأوضاعه ، فنقبتها بـ « صاحبة الجلالة الصحافة » أو « السلطة الخامسة » فى البلاد ،وأخذت تنظر إليها وإلى رجالها نظرة احترام وتقدر وتعير آراءها وتوجيهاتها وانتقاداتها كل الاهتمام والعناية .

ومما لا شك فيه أن الصحافة عندنا سوف تجعل رائدها العمل على تحسين أحوال المجتمع والرقى إلى مستوى رفيع محترم ؛ وإن فى استطاعتنا إن نساعدها على ذلك ونحافظ على روح التقارب والانسجام بينها وبين المجتمع ، ونمكنها من أداء رسالتها على الوجه المستقيم الأكمل متى كنا فى معالجتنا شؤون المجتمع على صفحاتها متحلين بالرزانة والوقار والعقل الراجح ، معتدلين فى بسط آرائنا ومتحاشين الميل مع التطرف إلى أقصى اليمين أو أقصى اليسار ، ذلك لأننا نرتكب خطأ كبيراً حين ندع التطرف يصور لنا أننا قد وصلنا من الرقى الاجتماعى إلى الدرجة التى تقنعنا بالاكتفاء بالحالة الراهنة والاطمئنان إليها ؛ ونرتكب نفس الخطأ الفاحش حين ندع التطرف مرة أخرى يخدعنا فيصور لنا أننا قد وصلنا فى الانحطاط إلى الدرجة التى تضطرنا أن نتطرف فى آرائنا بعيداً نتنكر لأوضاعنا وتقاليدنا ونتعجل خطوات الإصلاح الرزينة المأمونة المثمرة .

ولقد استبشرنا بمستقبل زاهر للصحافة فى الكويت يتمشى وتقدمها العمرانى والثقافى المحسوس عندما قامت نخبة من شبابنا المثقف فى أوائل العام السابق بإصدار مجلتين ثقافيتين هما « البعث » و « الكويت » ولكن هذه الحركة الصحافية المباركة كتب لها مع الأسف أن تموت قبل أن تولد ، إذ سرعان ما احتجبت المجلة الأولى وتلتها الثانية ، وعد البعض آنذاك هذا دليلا على فشل الصحافة فى الكويت على حين رأى فيه البعض الآخر غير ذلك ،إذ عده دليلا على عدم تشجيع الشعب الكويتى للصحافة فى بلاده وإقباله عليها .

ولعلنا ننصف الطرفين إذا قلنا إن لكل منهما ما يؤيده فيما ذهب إليه ، ولكن من رأيى أن هذا الفشل الذى منيت به الصحافة عندنا فى محاولتها تلك يجب أن لا يفل عزائمنا أو يثبط هممنا ويدعونا إلى اليأس ، فانها المحاولة الأولى ويجب أن يتبعها ما بعدها حتى تكلل جهودنا بالنجاح . وإذا كان لكل فشل دواع وأسباب تأتى نتيجة للأخطاء والنواقص التى لم تتدارك لأول وهلة ؛ فإنه كان للصحافة فى محاولاتها الأولى تلك أخطاء ونواقص لو وضعنا نصب أعيننا أن نتداركها ونتحاشاها وتوكلنا على الله وقمنا بمحاولة أخرى لإحياء الصحافة ، لوفقنا إلى نتيجة باهرة لن تكون متوقعة ، ولانتشرت الصحافة المحلية بين الشعب وشجعها وأقبل عليها ، لانها ستصبح تدريجيا جزءاً من حياته الخاصة وركنا من أركان المجتمع الذى نعيش فيه .

والحقيقة أن كل من يتتبع تلك المحاولة الأولى للصحافة والتى انتهت بالفشل، يجد أن العوامل التالية مجتمعة هى التى أدت إلى ذلك وهى التى يجب أن نتفاداها إذا أعدنا الكرة قريبا إن شاء الله وهذه هى :

١ — عدم توفر آلات الطباعة الفنية الحديثة ، وكون حروف أكثر المطابع حروف تجارية .

٢ — الحاجة إلى مساعدة مالية من الحكومة ، وأمر هذه المساعدة معروف ومعمول به فى كثير من بلدان العالم والغرض منه مساعدة الصحيفة (مجلة أو جريدة) ماديا على القيام بواجبها وتأدية رسالتها الجليلة فى نشر الثقافة والعلم بين الشعب .

٣ — عدم إقبال تجارنا على الإعلان عن بضائعهم ومستورداتهم فى الصحف . والمعروف أن جل أمهات الصحف والمجلات فى العالم تعتمد بصورة رئيسية من الناحية المادية على ما تحصل عليه من أجور الإعلانات على صفحاتها

٤ — عدم التشجيع من القراء وأكبر دليل على ذلك أن قليلين هم الذين يشتركون فى المجلة ، وأقل منهم أولئك الذين يسددون بدون تلكؤ ولا مماطلة استحقاقات اشتراكهم وثمة دليل آخر أهم ، هو أن هؤلاء القراء لا تعجبهم المجلة مالم تكن كاملة شاملة أنيقة الطبع من أول عدد تصدره .

(البقية على ص ١٧)

رأس حمــــار ! !

كان في بعض الديار شبح خلف ستار
بهر النـــاس بظل غامض أي انبهـــار
وغـــدا أسطورة بيـــن صغار وكبـــار :
قال بعض . هو فيـــل فر من قيد الأسار
فتـــوارى ينشـــد الرا حة في هـــذا القـــرار
ورآه بعضهـــم ليثـــاً هصـــــوراً في إزار
تركتــه عاديات الدهـــر ميسور العثـــار
فتحـــفى ، خشية الشـــا مت أو خيفه عـــار
وأنـــاس زعمـــوه مـــن تنـــانين البحـــار !!
قذف المـــوج بـــه قســـراً إلى هـــذا الجـــوار
ورآه غـــيرهم خلقـــاً مـــسيخاً في الديـــار
حلت اللعنـــة فيـــه فـــتردى بالتـــــوارى
صور ، ألفهـــا الوهم بليـــل أو نهـــار
فمشـــت تعبث بالنـــاس على غـــير خيـــار
فاذا هم بشـــجار مســـتحرو نفـــار ! !
ســـاءت الحـــال حكما بينهـــم عـــالى النـــار
قال . ياقـــوم لقـــد طارت بكم ريح الخســـار !!
لم هـــذى الصيحة الكبرى وماهـــذا التمـــارى ؟؟
قبـــل أن تختصموا في الأمر من غـــير إختيـــار
دونـــكم فاخترقوا الســـتر يـــبن ذو الأســـــتتار
اتبعونى ! ! فمشوا من خلفه دون انتظـــــــار
فأتى للشبح المحجـــوب مخمـــور الدمـــــار
هتـــك الســـتر عليـــه فبـــدا رأس حمار ! !

الكويت أحمد مشارى العدوانى

لماذا فشلت الصحافة

(بقية المنشور على ص ١٦)

وعلى أن هذه العوامل تبرر فشل الصحافة وتلق جل اللوم على الآخرين إلا أن ذلك لا يعني أن الصحافة — هي أيضاً — كانت بعيدة عن ارتكاب كثير من الأخطاء أهمها : —

١ — عدم انتظام أوقات صدور المجلة وتأخرها في ذلك ، ومما لاشك فيه أن هذا يحلق الشائعات حول توقف الصحيفة أو يظهر القائمين عليها بمظهر الأهمال في نظر القراء والمشتركين .

٢ — عدم تفرغ القائمين على المجلة تفرغاً تاماً للاشراف على شئونها المختلفة وحاجتهم إلى دراية تامة بهذه الشئون خصوصاً من الناحية الفنية .

هذا وإني أرى أن الواجب يحتم علينا أن نهتم بالصحافة ونعيد إحياءها في الكويت . إذ أنها عنوان النهضة ومشعل اليقظة والوعي ودليل التقدم . وبذلك يتم لنا ما نصبو إليه من نهضة عظيمة مباركة في ظل حضرة صاحب السمو أميرنا المعظم حفظه الله .

الكويت : يوسف السيد هاشم

رأس حمار ! !

كان فى بعض الديار شبح خلف ستار
بهر الناس بظل غامض أى انبهار
وغدا أسطورة بين صغار وكبار :
قال بعض . هو فيل فر من قيد الأسار
فتوارى ينشد الرا حة فى هذا القرار
ورآه بعضهم ليثاً هصوراً فى إزار
تركته عاديات الدهر ميسور العثار
فتحفى ، خشية الشامت أو خيفه عار
وأناس زعموه من تنانين البحار !!
قذف الموج به قسراً إلى هذا الجوار
ورآه غيرهم خلقاً مسيخاً فى الديار
حلت اللعنة فيه فتردى بالتوارى
صور ، ألفها الوهم بليل أو نهار
فمشت تعبث بالناس على غير خيار
فاذا هم بشجار مستحرو نفار ! !
ساءت الحال حكما بينهم عالى النار
قال . ياقوم لقد طارت بكم ريح الخسار !!
لم هذى الصيحة الكبرى وماهذا التمارى ؟؟
قبل أن تختصموا فى الأمر من غير إختبار
دونكم فاخترقوا الستر يبن ذو الأستتار
اتبعونى ! ! فمشوا من خلفه دون انتظار
فأتى للشبح المحجوب مخمور الذمار
هتك الستر عليه فبدا رأس حمار ! !

الكويت — أحمد مشارى العدوانى

لماذا فشلت الصحافة

(بقية المنشور على ص ١٦)

وعلى أن هذه العوامل تبرر فشل الصحافة وتلقى جل اللوم على الآخرين إلا أن ذلك لا يعنى أن الصحافة — هى أيضاً — كانت بعيدة عن ارتكاب كثير من الأخطاء أهمها : —

١ — عدم انتظام أوقات صدور المجلة وتأخرها فى ذلك ، ومما لاشك فيه أن هذا يخلق الشائعات حول توقف الصحيفة أو يظهر القائمين عليها بمظهر الأهمال فى نظر القراء والمشتركين .

٢ — عدم تفرغ القائمين على المجلة تفرغاً تاماً للاشراف على شئونها المختلفة وحاجتهم إلى دراية تامة بهذه الشئون خصوصاً من الناحية الفنية .

هذا وإنى أرى أن الواجب يحتم علينا أن نهتم بالصحافة ونعيد إحياءها فى الكويت . إذ أنها عنوان النهضة ومشعل اليقظة والوعى ودليل التقدم . وبذلك يتم لنا ما نصبو إليه من نهضة عظيمة مباركة فى ظل حضرة صاحب السمو أميرنا المعظم حفظه الله .

الكويت : يوسف السيد هاشم

أمل زائـــــــل

كانت المرأة فى الكويت منطوية على نفسها ، لا تشارك أبناء وطنها ، ولا تستطيع أن تعبر عن رأيها ، وقد ضرب عليها سياج من الوحدة والصمت . أما الآن فقد أحست المرأة بكيانها وبدأت تعبر عن رأيها .

وهذه فتاة تكسر هذا الصمت الطويل ، فتقتحم ميدان الكتابة معبرة عما يجول فى خاطرها ، وما ترى فيه مصلحة لوطنها ، إلا أن الكاتبة أرادت أن لا نذكر اسمها . فلها ما أرادت .

ونأمل أن تحذو الفتاة المتعلمة فى الكويت حذو الكاتبة الفاضلة ، فتبعث إلينا بما يجول فى خاطرها من أفكار ، وما يختمر فى رأسها من آراء ، علها أن تسهم بنصيب وافر فى ميدان الخدمة الأدبية والاجتماعية فى وطننا العزيز .

و « البعثة » سوف تفسح صدرها لكل ما يردها من كلمات ومقالات ، فى معالجة شؤون المرأة والاصلاح من أمرها ، بل فى مختلف شئون الوطن العزيز .

يوسف النصف

كنت فى زيارة لبعض أقاربى فجمعتنى هذه الزيارة ببعض زميلاتى فى الدراسة أيام كنت فى المدرسة ، فانتهزت هذه الفرصة السعيدة وأخذت أسألهن عما قمن به من أعمال بعد تخرجهن من المدرسة وحصولهن على الشهادة الابتدائية ، وهذه هى الشهادة العليا للفتاة فى الكويت !! فبادرتنى إحداهن بعد إطراقة طويلة وقالت : أعمال ! و أى أعمال نقوم بها ؟ وهل الشهادة الابتدائية تؤهل حاملتها أن تقوم بواجبها فى أداء رسالتها نحو وطنها ومجتمعها ، بل وحتى نحو أسرتها ونفسها ! كلا يا عزيزتى . إن هذه الشهادة بالنسبة إلينا ما هى إلا فترة انتقال من الجهل إلى العلم ، العلم الذى هو أساس كل شىء ، أساس المجتمع الصالح والمدنية الخالدة ، ولكن أين نحن من العلم ، أين نحن من العلم الغزير ؟ وليست القراءة والكتابة فقط . وعندما وصلت محدثتى إلى هذا الحد من الكلام توقفت فجأة كأنها أسفت لما وقع منها ، فواصلت أنا الحديث قائلة : وهل الفتاة عندنا تطمع فى أكثر من الشهادة الابتدائية ، فهى بالنسبة إليها نعمة والحمد لله . فبعد أن كانت لا تفهم شىء غير قراءة القرآن وقليل هن اللائى يقرأن القرآن — أخذت تقرأ وتكتب وتفهم كل شىء فى صالحها ، وهنا قاطعتنى زميلتى قائلة نحن لا نريد قراءة كتاب أو كتابة رسالة أو ما شابه ذلك ، فهذا لم يعد شىء يذكر هذه الأيام ، بل نريد فتاة متعلمة مثقفة ثقافة عالية تنفع وطنها ومجتمعها . وهنا اعتدلت صاحبتى فى جلستها وقالت خذى مثلا فتاة دخلت المدرسة وهى مليئة بالأمل لكى تصبح بعد تخرجها عضوة نافعة فى المجتمع ، لأن الأمل القوى الذى كان يراودها هو أن تصبح معلمة فى أحدى المدارس لتسق بنات وطنها من منهل العلم العذب ، وتعدهن إعداداً طيباً لأن يصبحن أمهات صالحات للجيل القادم ، ومواطنات مخلصات للوطن العزيز .

كان هذا الأمل العذب يراودها قبل التخرج من المدرسة . أما بعد أن أكملت دراستها ونالت الشهادة الابتدائية فهيهات أن يراودها مثل ذلك الأمل . لأنها أدركت أن شهادتها هذه لا تخولها حق تحقيق أمانيها ، فالعلم فى نفسها أرفع وأجل من أن ترفع لواءه حاملة شهادة الابتدائية ، لأن هذه لا تكفى لخوض غماره ، لأنه يحتاج إلى ثقافة أكثر وأوسع ، وكما هو معروف ، لا يوجد للفتاة فى الكويت أعلا من الشهادة الابتدائية ، حيث لا يوجد أى معهد أو مدرسة ثانوية للفتيات لتوسيع أفق معرفتهن وتقوية مداركهن ، وهكذا اكتفت زميلتنا من الغنيمة بالإياب ، وأندست فى أركان بيتها المظلم تدس فيه بعض ما تبقى من أملها العذب . أملها الذى أصبح كالسراب .

هذه هى قصة الفتاة والشهادة الابتدائية يا عزيزتى ، أفتلومينى بعد ذلك على عدم اكتفائى بهذه الشهادة . فلو كان عندنا مدرسة ثانوية أو معهد خاص لتدريب الفتاة على أصول التعليم الحديث لما خسرنا مثل هذه الفتاة ، ولا غيرها ممن لهن مطامح عالية ونظرة ثاقبة نحو مستقبلهن ومستقبل بلادهن المرتبط بهن .

وعندما وصلت محدثتى إلى هذا الحد تذكرت أن موعد زيارتها قد انتهى ، فودعتناوهى تودلو أن وقت زيارتها كان أطول لتوضح لنا وجهة نظرها . فودعتها وأنا أود بقاءها معنا لتزيدنا من كلماتها القيمة ، لأنى أدركت أن الفتاة الكويتية أكبر من أن تأخذ شهادة الابتدائية وتقبع فى زوايا البيت المظلمة ، بل أن لها آمالا كباراً هى اقتحامها دور التعليم العليا ، والنهل من منبعها وبث ذلك فى بنات وطنها وأبنائه الاعزاء ليصبحوا بعد ذلك أفراداً نافعين لمجتمعهم ووطنهم ؟

الكويت م . م

الكويت والصحافة

لا يشك أحد في الخدمات الجليلة التي تقوم بها الصحافة لفائدة الشعوب ورفع مستواها الثقافي والاجتماعي والمادي، فهي لسان معبر عما يختلج في صدور أفراد الشعب ، ومقياس صادق لحالتهم الفكرية والثقافية ، وميدان حر يتسابق فيه الأدباء والشعراء بعرض قصصهم وأشعارهم ، يعالجون فيها مختلف الأمراض الاجتماعية المتفشية بين مختلف طبقات الأمة فتظهر لهم الداء ، وتبين لهم العلاج الناجع له ، وغير هذه الأمور هناك أمور كثيرة كنشر القصص التاريخية ، وعرض ما فيها من تضحيات وبطولة ودعوة الشباب إلى التبصر بها والاقتداء بها حتى تكون له خير عون على مواجهة الحياة بكل شجاعة وتبصر .

وقد عرفت الأمم المتحضرة الدور الذي تقوم به الصحافة في المضمار العلمي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، فأولتها اهتماماً بالغاً ووضعت لها القوانين التي تكفل حريتها وتحميها من كل اعتداء يقع عليها حتى تقوم بأداء رسالتها المقدسة ، بعيدة عن جميع المؤثرات ، ساعية وراء هدف واحد هو خدمة الشعب والوطن .

وقد ظهرت في أول عهد صاحب السمو أميرنا المعظم بشائر نهضة صحفية موفقة ، حيث صدرت مجموعة من المجلات العلمية والأدبية والاجتماعية جعلت الناس يستبشرون بعهده الميمون الذي استهله بهذه النهضة الصحفية المباركة .

ولكن هذا ليس عجباً ، لأن سموه أديب يقدر العلم والأدب ، وقد خرج الناس وبالأخص الأدباء منهم حيث أنهم وجدوا الأرض الخصبة لإظهار ما تجود به قرائحهم في مختلف العلوم والفنون ، وقد أخذ الناس ينتظرون صدور هذه المجلات في مطلع كل شهر بكل لهفة وتشوق ، ولم تمض على هذه الحال أشهر معدودة حتى أخذت بعض هذه المجلات تتأخر في صدورها أسبوعاً أو أسبوعين ثم ثلاثة ، وأخيراً توقفت مرة واحدة ، ولم تمض أيام قليلة حتى تلتها الأخرى وهكذا إلى أن توقفت كلها جميعاً .

وأخذ الناس يتساءلون في حيرة عن سبب توقفها في أول عهدها . والحقيقة المرة التي دعت هذه الصحف إلى الاحتجاب ، هي أن هؤلاء الأدباء الذين قاموا بهذه الأعباء كانت حالتهم المادية ضعيفة ، لكنهم تحملوا هذا كله وعقدوا العزم على القيام بهذه المهمة الوطنية آملين أن يجدوا العون والتشجيع من قرائهم ومن أولياء الأمور ، إلا أن أملهم خاب ؛ وبدلا من أن يجدوا التشجيع من القراء تبين أن بعض هؤلاء الأخيرين يريدون أن يطالعوا هذه المجلات مجاناً ، وليتهم كانت تعوزهم الدراهم حتى يعذرون على ذلك ، بل تبين أن معظمهم من الأغنياء ، فبدلا من أن يدفعوا الاشتراكات مضاعفة تشجيعاً لهذه الصحف الناشئة أخذوا يتهربون من دفعها . والذي زاد الطين بلة أن ولاة الأمور لم يسرعوا إلى مد يد المعونة لهذه الصحف حتى تواصل نشر رسالتها ، وأعني بولاة الأمور دائرة المعارف مثلا ، فهي المسئولة قبل غيرها بكل ما يختص بالأمور الثقافية ، وليس عملها مقصوراً على الإشراف على المدارس فحسب ، بل وعلى الصحف التي تحمل راية العلم والعرفان أيضاً ، ولا أظن أن هذا الأمر خافٍ على المسئولين في هذه الدائرة ، فلماذا يتهاونون في هذه الناحية الحيوية .

والذي أرجوه ويرجوه كل كويتي مخلص هو أن تبادر دائرة المعارف إلى مد يد المعونة إلى هذه الصحف ، ودعوة أصحابها إلى معاودة إصدارها . فالمدارس وحدها لا تستطيع أن تخرج جيلا مثقفاً ثقافة صحيحة إذا لم يكن هناك مجلات وجرائد يسطر هذا الجيل آراءه على صفحاتها ، فتكون لديه ملكة الكتابة . وبهذه الطريقة تكون لدينا مجموعة من الأدباء . وعلى دائرة المعارف أن تقوم بنشر العلم داخل المدارس وخارجها ، ولن نجد للقيام بالمهمة الأخيرة غير الصحف .

فعسى الله أن يحقق آمالنا ، ونرى في القريب العاجل هذه المجلات تعود إلى الصدور ، كما نجد مجلة أخرى تشرف دائرة المعارف عليها ، ويقوم بتحريرها طلاب المدارس ، كما نرجو أن تصدر الحكومة جريدة أسبوعية لنشر إعلانات الحكومة وما يحدث في البلاد من حوادث داخلية وخارجية . هذا وقد وعدنا « نادي المعلمين » بإصدار مجلته ؛ فنرجو أن يحقق هذا الوعد قريباً .

حقق الله الآمال لما فيه خدمة هذا الوطن العزيز في ظل حضرة صاحب السمو أميرنا المعظم وقائد نهضتنا الحديثة .

عبد الوهاب احمد الفهد

أغانى النـــــــوى

يسر « البعثة » أن تقتطف هذه الأبيات من القصيدة الخالدة الكبرى التى نظمها الشاعر الكويتى « محمود شوقى عبد الله الأيوبى » فى غربته باندونسيا فى مدينة (فاكونج) يتحرق فيها شوقا إلى رؤية أهله وذويه ، وأصحابه ؛ وها هو الزمن يدور دورته ، فيحمل الشاعر على بساط الريح ويحط به على مغنى الأحبة والأهل ، بعد أن أذاقه مر الفراق . « البعثة »

على جمــرات البين قلب مزعزع ... وليـــلى بهـيم بالخطوب ملفع
جيـــوش الهموم الداهمات كأنهـــا ... عقارب ســوء بين جنبىّ تلسع
خوادع آمالى الحسان كأنهـــا ... سراب على موج الرمال مشعشع
ليـــالى النوى هل يجمع الدهر شملنا ... وتشملنا بالأنس والعطف أربع
فيا نفس صبراً إن ذونك هوة ... لدى المــوت أقصى مايروم المضيع
ويارب إن كانت حياتى سـعيدة ... وإلا فبطن الأرض أولى وأنفع
أبيت بدار الذل ســار كأن بى ... جنــوناً بأنجـام السما متولع
أعـــد نجوم الليل والطرف شاخص ... إلى الملأ الأعلى وقــد سح مدمع
نزلت على حكم الردى فى دجى النوى ... وقلــبى فيـــه حائر متفزع
فماذا ترى تجدى الحيــاة وكلنا ... على أثر درب المــوت نقفو ونتبع
أأشقى وفى ربعى ينابيع ثرة ... وقصر مشيد بالكرام ممــنع
فيا نغمة الأحزان هل بعد ذا الأسى ... سرور وصفو العيش بالأنس يتبع
تعطف نحوى شامتوا الناس رحمــة ... وربك هـــذا بعض ما أتجرع
فياويح من يلقى من الضد رحمة ... وليس له فى العطف كف وأصبع
كروب وأهـــوال جسام وكربة ... وسقم وبؤس فى أسى وتفجع
جمعت صنوف الضر من كل جانب ... وبالله أرجـــو كشف ما يتوقع
حكايات أيام الفراق كأنهــــا ... سجل بمأساة الحـــوادث مشبع
أجوع وفى مغـــنى الأحبة مرتع ... وسهبٌ خصيب بالنعيم ومنجع
أبيت وليـــل الصبر فوق مخيم ... وأهدأ صـــبراً والحشـــا يتقطع
أحرق أطراف البنان تأســفاً ... وبعدى عن مغنى الأحبة مصقع
تمر ليـــالىّ الشداد ولم أجـــد ... بهـــا غير قلب للزعوف يوزع
سهــــاد ودمع العين مـــنى هاطل ... مزيج دم فى ظلمة الليل طيع
ينـــام الورى ملء الجفون وإننى ... كشلو على جمـــر الهموم يمزع
تهز كيـــانى الذكريات إلى الحمى ... وتطربنى الأشواق والوجـــد يدفع
وتدنى لى الآمال أهلى وموطنى ... لعينى ودونى بحرهول وبلقع
تذكرت أحبـــابى الذين ربوعهم ... على ساحل فيـــه المـــنى تتشعشع
تذكرت والذكرى كصاب لذى الأسى ... وأهوال دهرى للكيان تزعزع

ومنها : —

أسائل رواد الأماني بحرقة لعـل جواباً بالحقيقة يسطع

ومنها : —

ويا شـجاً بالأمنيـات مجلببـاً خيالك أوهـام بنفسى لمـع
إلى رموز الشوق هي بنفحة مجسمة من عالم الغيب تقنع
إليّ طيوف النـازلين بمربع يحيط به مـاء الخليج ومهيع
بعيدون عنى غـير أن طيوفهم كأطيـار شجو فى فؤادى توقع
ليـالى النوى هل من سبيل إلى الهوى فنملأ كأس الأنس صرفاً ونكرع
ليـالى النوى أواه من وطأة الجوى وفيـك حنين للحمى ليس يردع
ليـالى النوى فيك الغريب قد اكتوى وطاش لـه قلب ولحظ ومسمع
ليـالى النوى رتلت فيك من النوى أناشيد وجـد جرسهـا مترجع
أيا حرق الأشواق هـل لك آخر وهـل يشتفى بالقرب قلب مـلوع
وهـل تغمر المغنى شموس أحبتى وهل تتملى العـين فيهم وتشبع
وهل بعد هـذا البعد قرب وراحة وهـل انجم الأحباب فى الأفق تلمع
فيارب ربّـا إن فيك أحبة لهم أكبـد حرى إلى الله تضرع

ومنها : —

فتـاة الهوى العذرى ربّـا وإنهـا لهـا الطهر برد . والفضيلة برقع
لقـد حسدونى فى هواها وأوغروا على صـدوراً بالحميـة توزع
ولم يرقبوا فى الله عهـدى وعهدها شيـاطين أنس بالشرور تدرعوا

ومنها : —

تغـامز نحوى اللامزون وشيعوا إشاعة سـوء بين قومى وذيعوا
فيا صبر زد إن الخطوب جسيمة (ويا نفس جدى) إن أقضك مضجع
ويا عمر طل حتى أرى الربع لحظة فإنى إلى يـوم اللقـا متسرع
ويا عبرات العـين بالله كفكفى فإنى إلى صـوت الرجا متسمع

الكويت محمود شوقى الايوبى

جـدل نحوىّ

اجتمع أبو عمرو الجرمى وأبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء ، فقال الفراء للجرمى . أخبرنى عن قولهم : « زيد منطلقٌ » ، لم رفعوا زيداً ؟ فقال له الجرمى : بالابتداء ، قال له الفراء : ما معنى الابتداء ؟ قال تعريته من العوامل ، قال له الفراء : فمثِّله إذاً ، فقال له الجرمى : لا يتمثل ، فقال الفراء : ما رأيت كاليوم عاملاً لا يظهر ولا يتمثل ! ! فقال الجرمى : أخبرنى عن قولهم : « زيدٌ ضربته » ، لم رفعتم زيدا ؟ فقال بالهاء العائدة على زيد ، فقال الجرمى : الهاء اسم فكيف يرفع الاسم ؟ فقال الفراء : نحن لا نبالى من هذا ، فانا نجعل كل واحد من الاسمين إذا قلت « زيدٌ منطلق » رافعا لصاحبه ، فقال الجرمى : يجوز أن يكون كذلك فى « زيد منطلق » لأن كل اسم منهما مرفوع فى نفسه فجاز أن يرفع الآخر ، أما الهاء فى « ضربته » ففى محل نصب ، فكيف رفع الاسم ؟ فقال الفراء : لانرفعه بالهاء ، وإنما رفعناه بالعائد على زيد ، قال الجرمى : ما معنى العائد ؟ قال الفراء : معنى لا يظهر ، فقال الجرمى : أظهره ، قال الفراء : لا يمكن إظهاره ، قال الجرمى : لقد وقعت فيما فررت منه .

فحكى أنه سُئل الفراء بعد ذلك فقيل له : كيف وجدت الجرمى ؟ فقال : وجدته آية ! . . . وسئل الجرمى فقيل له كيف وجدت الفراء ؟ فقال : وجدته شيطاناً ! ! .

ومنها : —

أسائل رواد الأمانى بحرقة ... لعـل جواباً بالحقيقة يسطع

ومنها : —

وياشـبحاً بالأمنيـات مجلببـاً ... خيالك أوهـام بنفسى لمـع
إلىّ رموز الشوق هي بنفحة ... مجسمة من عالم الغيب تقنع
إلىّ طيوف النـازلين بمربع ... يحيط بـه مـاء الخليج ومهيع
بعيدون عنى غـير أن طيوفهم ... كأطيـار شجو فى فؤادى توقع
ليـالى النوى هل من سبيل إلى الهوى ... فنملأ كأس الأنس صرفاً ونكرع
ليـالى النوى أواه من وطأة الجوى ... وفيـك حنين للحمى ليس يردع
ليـالى النوى فيك الغريب قد اكتوى ... وطاش لـه قلب ولحظ ومسمع
ليـالى النوى رتلت فيك من النوى ... أناشيد وجـد جرسهـا مترجع
أيا حرق الأشواق هـل لك آخر ... وهـل يشتفى بالقرب قلب مـلوع
وهـل تغمر المغنى شموس أحبة ... وهل تملى العـين فيهم وتشبع
وهل بعد هـذا البعد قرب وراحة ... وهـل انجم الأحباب فى الأفق تلمع
فياربع ريّا إن فيك أحبة ... لهم أكبـد حرى إلى الله تضرع

ومنها : —

فتـاة الهوى العذرى ريّا وإنهـا ... لهـا الطهر برد . والفضيلة برقع
لقـد حسدونى فى هواها وأوغروا ... على صـدوراً بالحميـة توزع
ولم يرقبوا فى الله عهـدى وعهدها ... شيـاطين أنس بالشرور تدرعوا

ومنها : —

تغـامز نحوى اللامزون وشيعوا ... إشاعة سـوء بين قومى وذيعوا
فياصبر زد إن الخطوب جسيمة ... (ويانفس جدى) إن أقضك مضجع
وياعمر طل حتى أرى الربع لحظة ... فإنى إلى يـوم اللقـا متسرع
وياعبرات العـين بالله كفكفى ... فإنى إلى صـوت الرجا متسمع

الكويت ... محمود شوقى الايوبى

جـدل نحوىّ

اجتمع أبو عمرو الجرمى وأبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء ، فقال الفراء للجرمى . أخبرنى عن قولهم : « زيد منطلقٌ » ، لم رفعوا زيداً ؟ فقال له الجرمى : بالابتداء ، قال له الفراء : ما معنى الابتداء ؟ قال تعريته من العوامل ، قال له الفراء : فمثّله إذاً ، فقال له الجرمى : لا يتمثل ، فقال الفراء : ما رأيت كاليوم عاملاً لا يظهر ولا يتمثل ! ! فقال الجرمى : أخبرنى عن قولهم : « زيدٌ ضربته » ، لم رفعتم زيدا ؟ فقال بالهاء العائدة على زيد ، فقال الجرمى : الهاء اسم فكيف يرفع الاسم ؟ فقال الفراء : نحن لا نبالى من هذا ، فانا نجعل كل واحد من الاسمين إذا قلت « زيدٌ منطلق » رافعا لصاحبه ، فقال الجرمى : يجوز أن يكون كذلك فى « زيد منطلق » لأن كل اسم منهما مرفوع فى نفسه فجاز أن يرفع الآخر ، أما الهاء فى « ضربته » ففى محل نصب ، فكيف رفع الاسم ؟ فقال الفراء : لانرفعه بالهاء ، وإنما رفعناه بالعائد على زيد ، قال الجرمى : ما معنى العائد ؟ قال الفراء : معنى لا يظهر ، فقال الجرمى : أظهره ، قال الفراء : لا يمكن إظهاره ، قال الجرمى : لقد وقعت فيما فررت منه .

فحكى أنه سُئل الفراء بعد ذلك فقيل له : كيف وجدت الجرمى ؟ فقال : وجدته آية ! . . . وسئل الجرمى فقيل له كيف وجدت الفراء ؟ فقال : وجدته شيطاناً ! ! .

اللجنة التجارية فى الـكويت

للتجارة فى الـكويت ركن بارز وإهمية خاصة ؛ ولا عجب فى ذلك فالتجارة فى (الـكويت) دعامة الحياة فيها وأُس وجودها . وأهل الـكويت عرفوا التجارة بالخِبْرة والمران . فبرعوا فيها واشتبكوا بمعاملاتهم وجميع بلدان العالم . وهكذا برزت مدينة الكويت للعالم الخارجى عن هذا الطريق . . . طريق التجارة ؛ فصارت التجارة علماً على الكويت ، والـكويت علماً على التجارة .

ولذلك أحس التجار فى الـكويت — ومن قديم — بضرورة إيجاد نظام خاص يرعى مصالحهم ، وينظم ما ينشأ بينهم من علاقات وارتباطات تجارية ، ويفصل فيما يمكن أن يثور بينهم من منازعات .

ولما انطَبَع عليه أهل الـكويت بفطرتهم السليمة من حُسن التفاهم ، وتبادل الثقة فيما بينهم ، وعدم خروج الفرد منهم على ما استقرعليه عرفهم التجارى ... فقد وجدوا فى « التحكيم » خير معين لهم على استقرار المعاملات فيما بينهم ، وصار المتنازعون يختارون فرداً أو عدة أفراد ممّن يوثق بهم ، وتتوفر لديهم الخبرة الـكافية بأصول المعاملات ، ليطرحوا عليهم قضيتهم فيفصلوا فيها .

لكن بتطور الحياة واشتباك المعاملات لم يلبث التجار أن ازدادوا إحساساً بضرورة التفكير فى وسيلة أجدى وأنفع لهم . فـكان أن وجدت « لجنة تجارية » دائمة تتكون من أناس أفاضل ، تخول لهم خبرتهم الطويلة فى التجارة أن يقفوا موقف القضاة العدول فى كل ما يعرض عليهم من خلافات ومنازعات بين التجار . وبذلك شعر الناس بالإطمئنان ونعموا بالاستقرار ، إذ علموا بأن هناك من يفصل فى قضاياهم عن خبرة ومعرفة . وهم والحالة هذه قد كفوا أنفسهم بأنفسهم واختطوا نظاماً يرتضونه .

واللجنة التجارية كما هو معلوم لا تستند فى حلها للقضايا التجارية على نصوص قانون مسطور واضح بيِّن . فالـكويت إلى الآن لم تصل إلى هذه المرتبة المثلى . وكل ما فى الأمر أن اللجنة تستلهم — فى حلولها للقضايا التجارية — العادات المرعية والمتبعة فى أصول المعاملات التجارية فى الـكويت .

وزيارتى للـكويت فى العطلة الصيفية أتاحت لى فرصة الاجتماع بالسيد الفاضل (حمد عبد المحسن المشارى) عضو اللجنة التجارية ، فتقدمت إليه ببعض أسئلة تتعلق بوضع اللجنة التجارية ، وبالمهمة التى وجدت من أجلها ؛ فأجابنا على هذه الأسئلة مشكوراً ونحن ننشرها للقراء موجزة فيما يلى :

عبد العزيز الصرعاوى

س ١ — ما هى الدوافع التى حدت بأهل الـكويت لإنشاء هذه اللجنة ؟

ج ١ — ليس من شك أن تطور الحياة وتشعبها ، واشتباك التجار فى معاملات تجارية جديدة ، واحتياجهم الشديد إلى من يكون عليما بأصول هذه المعاملات فيبت فى قضاياهم وما يمكن أن يثور بينهم من منازعات عن خبرة ودراية وفى أسرع وقت ممكن ، إذ لا يخفى ما للسرعة فى مثل هذه الأمور من إهمية ؛ أؤكد أنه ليس ثمة شك من أن كل هذا هو الدافع لإنشاء هذه اللجنة .

س ٢ — ما حدود اختصاصها وما مدى سلطتها فى تنفيذ قراراتها ؟ فلو أن تاجرين تقاضيا أمام هذه اللجنة ، فهل قراراتها مُلزِمة لهما ؟ أم أن لهما عدم الخضوع لتلك القرارات . . . ؟

ج ٢ — أما عن اختصاص هذه اللجنة فهو النظر فيما يمكن أن ينشأ بين التجار من منازعات تجارية ؛ ومحاولة فضّ هذه المنازعات على هَدْى مما استقرّ عليه عرفنا التجارى والعادات المرعية المتبعة فى محيط التجارة منذ أن وجدت فى الـكويت .

(البقية على ص ٣٨)

بسم الله الفاضل :

رد على مقـــال[1]

نشرت البعثة الغراء فى عددها السابع من السنة الخامسة مقالا للسيد عبد الرحمن محمد الخال ، وقرأت ما نسجه من خيال حول طلبة كلية « فكتوريا » وتمنيت أنه تأكد قبل أن يظن ، لأنه كما قال أن بعض الظن اثم . وقد زعم الكاتب أن إرسال أولئك الطلاب ما هو إلا نتيجة مماراة الأمهات ، ووصف بتلك العبارات الملفقة والتى ربما أنه سمعها فى مواقف أخرى وأراد ان يحشرها فى مقاله حشرا ، وإلا فبربكم أمن العقل أو المنطق أن تمارى أمّ بإرسال فلذة كبدها وصغيرها إلى بلد نائية . لو أنه كان أبا وشاهد تلك الأم عند ما تودع ذلك العزيز بدموعها الغزيرة وقلبها الكسير ، وتصور ذلك الحنين الذى يقض مضجعها طوال غيبته ، وتلهفها لقدومه لفهم أن الحقيقة والواقع عكس ما كتب . وتيقن أن ظنه مبنى على غير أساس .

ثم تطرق الكاتب إلى أن قال أنه سأل ذلك الطالب الذى لم يذكر اسمه ، كما وأنه لسوء حظه ، أى الكاتب ، على حد قوله لم يكن هناك أحد ليستشهد به على تلك الأسئلة التى لا أرى داعى لإعادتها هنا ، لأن جل قصده منهـــا أن يدلى بفكرة تثبت أن ذلك الطالب لم يستطع أن يميز بين المذكر والمؤنث بالنطق . فما علينا إلا أن نرجو من السيد عبد الرحمن محمد الخال أن يعيد النظر فى نفس العدد الذى نشر فيه مقاله ، وفى صفحة ٣٣ ويقرأ تلك الأسطر التى تحت عنوان « كلمة » مذيلة باسم عبد اللطيف يوسف الحمد بكلية « فكتوريا » ولو أنها لم تدرج بفهرس العدد لسبب لا أظنه إلا سهواً مطبعيًّا ، ألم تكن تلك الأحرف لأحد أولئك الطلاب وهل يعد منصفا من حكم عليه أو على زميل يدرس معه أنه لايميز بين المذكر والمؤنث بالنطق ، ناهيك عما حوته تلك الكلمة من بحث دينى صرف ، وآيات من الذكر الحكيم . أماعن الدين والشفقة ، فنحن ولله الحمد لسنا أضعف إيمانا منه ولا هو أشفق منا على صغارنا . وليتأكد أن كلية « فكتوريا » مصرح لها ومعترف بها من قبل الحكومة المصرية كمعهد علمى ، ولا تتدخل بما يمس الدين ، كما وأن فيها عدداً غير قليل من المدرّسين المصريين لتدريس الخط واللغة العربية علاوة على اللغة الانكليزية والفرنسية ، وخلافا لما هى الحال فى المدارس التبشيرية الأخرى ، والتى لم يعترف بها رسميا من قبـــل الحكومة المصرية . زد على ذلك أن لدى أولئك الطلاب عطلتهم الصيفية وهى أربعة أشهر أو أكثر يقضونها بين ظهرانى ذويهم ، قد تساعدهم إذا لم تكن كافية لتكميل العلم بالدين إذا اجتهد أولياء أمورهم — وأخيراً كم وددت لو أن السيد عبد الرحمن محمد الخال بدأ بما هو أهم كبحث معارفنا مثلا على إنشاء روضات داخلية ، وجلب مربيات قديرات لتربية النشء تربية صالحة ، وتوجيه وجهة طيبة تجمع بين الفقير والغنى تحت نظام مشترك ، تساعد من لايستطيع تربية صغيره كما هو واجب عليه لعوزه المادى أو العلمى كما وأن الغنى يجد مجالا لعدم تجشمه واضطراره إرسال صغيره خارج وطنه وبعيدا عنه ، لأن البيئة الصالحة تساعد الطفل على كسب الأخلاق الفاضلة كما وانها تسهل للمدرس اداء واجباته على الوجه الأكمل وبدون مشقة

الكويت — محمد عبد المحسن الخرافى

(١) ننشر هذا الرد هنا عملا بحرية النشر وإن كنا قد لانوافق على بعض ماجاء فيه من نقط .

« البعثة »

أرض الشهداء

أصدرت « دار العلم للملايين » ببيروت كتاب « أرض الشهداء » وهى ملحمة شعرية عن مأساة فلسطين الشهيدة : من شعر شاعر البحرين الكبير « إبراهيم العريض » الذى اشتهر بقوة شعره وعميق تفكيره ، وجزالة ألفاظه ، وسلامة أسلوبه ، وروعة معانيه .

وليس لنا إلا أن نهنىء الشاعر على هذه الملحمة الشعرية الخالدة راجين منه المزيد .

كما نشكر « دار العلم للملايين » على هـــذه الخدمات الجليلة ، والمجهود الجبار الذى تبـــذله فى إخراج مثل هذه النفائس إخراجاً متقناً أنيقاً .

« البعثة »

مع مدير الصحة في الكويت

اتصل مندوب « البعثة » — الزميل محمد عبد الله الفهد — بالسيد نصف يوسف النصف ، مدير الصحة العام بالكويت ، وقدم إليه بعض الأسئلة التي تتعلق بما تقوم به « إدارة الصحة » من نشاط داخل البلاد ، وخارجها أيضاً . كإرسال « البعثات » إلى الخارج مثلاً ، على حساب « إدارة الصحة » .

ولنا كبير الأمل في أن تعير « إدارة الصحة » إرسال البعثات إلى الخارج كل اهتمامها ، لدراسة الطب والصيدلة وغير ذلك من العلوم التي تتعلق بها ؟ ليسدوا هذا النقص الخطير الذي تشعر به البلاد .

وننشر فيما يلي أسئلة الزميل مع أجوبة « المدير » شاكرين له ما أبداه من روح طيبة كريمة .

« البعثة »

١ — متى تأسست دائرة الصحة وكم عدد الأعضاء القائمين عليها والمستشفيات التي تشرف عليها هذه الدائرة ؟

لقد تأسست دائرة الصحة العامة في ٢٤ رمضان ١٣٥٨ ، وتأسس مجلس الصحة في جماد الأول ١٣٦٢ ويتكون من خمسة أعضاء ، هم السادة عبد الحميد الصانع وعبد العزيز الحميضي واحمد الفهد وعبد الله الزيد الخالد ومحمد عبد الرحمن البحر . أما عدد المؤسسات الصحية التي تشرف عليها الدائرة الآن ، فهي المستشفى الأميري الواقع في الحي الشرقي من المدينة ثم المستوصفات المركزية والقبلية والعيادة المتنقلة التي تجوب القرى ، وسيفتح قريباً مصح الأمراض الصدرية وسيشيد مستوصف في جزيرة فيلكا .

٢ — هل هناك بعثات في الخارج لدراسة الطب على نفقة إدارة الصحة ، وإذا لم يكن هناك أحد فهل فكر القائمون على هذه الدائرة بذلك ؟

نعم توجد بعثات في الخارج لدراسة الطب على نفقة هذه الدائرة وسيتخرج الطالب احمد الخطيب في السنة القادمة من الجامعة «الأمركية» ببيروت كما تفكر الدائرة في إرساله للحصول على شهادة اختصاص من «انكلترا»

٣ — هل لإدارة الصحة إشراف على المستشفيات الأهلية أم لا ؟ وهل هناك تعاون بين هذه المستشفيات وإدارة الصحة ؟

لا يوجد هناك إشراف على المستشفيات الأهلية ، ولكن يوجد تعاون بين هذه الدائرة وتلك المستشفيات .

٤ — هناك سيارات للاسعاف تجوب القرى من آن لآخر فلماذا لا تعوض بوحدات صحية صغيرة في القرى المهمة وتكون تلك السيارات بمثابة حلقة الاتصال بين تلك الوحدات وتزويدها بما ينقصها من الأدوية وغير ذلك وإذا كان من الصعب تحقيق هذا الغرض فلماذا لا تعوض بمراكز صغيرة « للتلفون » يمكن بواسطته الاتصال بالمستشفى لإرسال الإسعاف اللازم في الحالات الضرورية ؟

من الصعب في الوقت الحاضر فتح مستوصفات في القرى ، وقد عوضنا هذه المستوصفات بعيادة متنقلة تجوب جميع القرى وقد وضع لها برنامج خاص لتجوالها . هذا وقد أخذنا عدداً من شباب القرى لتعليمهم فن التمريض وسيكون في كل قرية شاب مسؤول عن الإسعافات وإعطاء الإبر اللازمة ، وسيقوم الطبيب المسؤول عن العيادة المتنقلة بزيارة هذه القرى كالعادة ويزود هذا الضمد بالإرشادات اللازمة .

٥ — كثر قدوم الأجانب إلى الكويت، فهل هناك حجر صحي لوقاية الأهالي من الأمراض التي ينقلها هؤلاء الأجانب ؟

ان مراقبة الحجر الصحي موجودة في هذا البلد ولا يسمح للأجانب القادمين دخول الكويت إلا إذا أبرزوا شهادات تطعيم أما الذين ليس بحوزتهم هذه الشهادات فإنهم يطعمون ضد المرض الذي يمكن أن ينتشر في بلادهم ، ويراجعون طبيب الحجر الصحي بعد ذلك بمدة ٤٨ ساعة . ثم أنه قد بوشر ببناء مركز للحجر الصحي في الشويخ .

وفـــــاء

بقية ما نشر فى العـــدد الماضى

المنظر الثالث

نشاهد الأميرة « وفاء » الآن فى سجنها المظلم ، ويصل إلينا نور وجهها الساطع من خلال قضبان نافذة السجن الغليظة ... وإن فى ثيابها القذرة الممزقة طهارة ساطعة ، وفى اتهامها المزيف براءة واضحة ... إن هذا الوجه الملائكى الجميل ليوحى بأن الطهارة لم تغادره ، ولن تغادره فى لحظة من اللحظات وإن هذه النظرة لمليئة بالعفة والتقى ...

وفى هذا السجن المظلم القذر تقاسى الأميرة أنواع العذاب .. بل تقاسى عذاب من يتحرك فى جوفها ... عذاب من تحمله فى أحشائها ... إنها تقاسى آلام الجنين الذى سيولد فى ظلمات السجن ... إنه الإبن الشرعى لعز الدين سليل الحسب والنسب ... ومحمود لا يزال يتردد عليها ويوعدها بالأمانى والآمال العذبة إن قبلت عرضه ولبت بغيته .. ولكن « وفاء » تستغيث من رؤية هذا الوجه البغيض وكأن فى أذنها وقراً منعها سماع عواء الثعلب الماكر ..

نعم لقد سدت أذنها عن عوائه ، ولكن لم تستطع أن تسدها عن سماع حكم الإعدام الذى أصدره زوجها وينفذه محمود .. لقد قبلت حكم الإعدام لأنه صادر من الحبيب ، فما أحلى طعم الموت ..

ولكن ما ذنب هذا الطفل الرضيع الذى يصر محمود على أن يُقتل مع والدته ؟ .. وأن الجلادين يجب أن ينفذا الأمر الذى أرسلا من أجله وهو قتل الأميرة ... هكذا أمرا ، وهكذا يجب أن يفعلا ... ولكن هل نسى الجلادان عطف الأميرة وحنانها عليهما وقت بؤسهما وفقرهما ...

أليس من الشهامة أن يمدا لها يد العون والمساعدة وقت بؤسها وفقرها ... هل يا ترى تسمح نفساهما بقتل هذه النفس الطاهرة المظلومة ؟ .. لا ، فإن الجلادين قد شعرا بأن الحق مع الأميرة وأن الحق معها إلى النهاية ، واتفقا على أن يطلقا سراحها مع إبنها الرضيع فى الغابة ، ويعودا بعينى كلب يقدماها لمحمود كما أمرها عند ما أرسلهما لقتلها وإحضار عينيها لكى يتأكد من ذلك .

المنظر الرابع

وهو المنظر الأخير حيث نرى « وفاء » مع طفلها بين أحراش الغابة وطفلها الجميل ، يرتع كما ترتع الغزلان .. إن قلبه خال من الهموم والأحزان بعكس قلب والدته المفعم بكليهما

وفى هذه الغابة تحدث المعجزة ... حيث عز الدين يتبع الظباء ليصطادها ، وشاء القدر أن يتبع ظبية جميلة .. ولايدرى بأنها ستقوده إلى مثيلتها ... ستقوده إلى « وفاء » تلك التى ذهبت إلى عالم الأموات منذ زمن ...

لقد أصدر حكمه بإعدام زوجته .. وندم حيث لا ينفع الندم .. وعرف وجه الحق بعد ذلك .. والحق لا يغيب إلا ليظهر ساطعاً واضحاً للعيان . أما الآن فقد عرف خيانات محمود ونواياه ، فأخذ يبكى دماً لفراق زوجته الحبيبة « وفاء » .

والآن يقف أمام خيالها فى الغابة .. : إنه فى حلم ، وما هذا الخيال إلا من شدة أسفه وولعه بلقاء زوجته ولو فى الخيال ... الآن يقف موقف الضراعة من هذا الخيال الجميل .. ولكن هذا الخيال يجيبه ويكلمه بكلمات الإخلاص والوفاء كعهده به .. يا عز الدين إنها الحقيقة الواقعة الملموسة إن هذا الخيال زوجتك « وفاء » بلحمها ودمها ووفائها وهذا الطفل الجميل هو إبنك وفلذة كبدك ... هو ثمرة زواجك الشريف من زوجتك الطاهرة ..

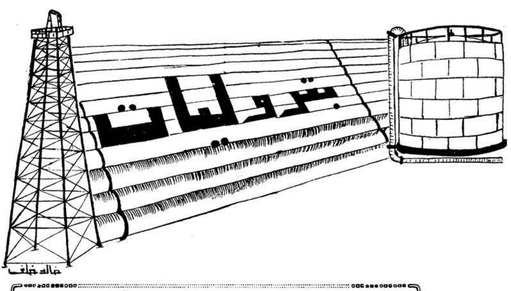
ويعود عز الدين مع زوجته إلى قصره .. وينادى محمود ويحضره لينال جزاءه .. الإعدام لا غير .. ولكن يا لسمو الأخلاق ، يا للانسانية المثالية العالية ... إن « وفاء » تعفو عن محمود وتغفر له كل هفواته ، ذلك الذى أذاقها من العذاب واتهمها بأبشع الجرائم ... ولكن يا لقلب الأميرة الرقيق ويا لسمو سجاياها ..

وللمرة الثانية فى قصر عز الدين فى جو من السعادة والهناء .. تنتهى قصة « وفاء » كما بدأت فى قصر والدها الملك فى جو من السعادة والهناء .

ابراهيم الشطى

دمعـــــــة حمراء .. !

رزء يحـــدد موقفى بوضوح
عنـــد الرثاء لبلسم المجروح
خلّى الوفى فلم أجـــد لفراقه
صبراً يعـــالج علتى وقروحى
فلرب دمع من فؤاد مؤلم
يطفى لواعج شـــعلة لقروح
لم يكتمل شرط الـكمال من امرى
الفضـــل ينسى : فاصمتى أو بوحى
أنستنى الصبر الجميـــل : مصيبة
يا فهد : فيك لفقد خير نصيح
آه : وما ودَّ التأوهُ فائتاً
إن القضاء لمثـــله بفسيح
سلمت أمرى للاله مفوضـــاً
دون القناعة فى رضى مرجوح
***
أهدى : أبا فوزى : الدعاء لروحكم
نزلا يعد للحـــدها وضريح
ما كنت أنـكر قبل موت ضحية
جسمان : عنهـــا حددا بالروح
والآن : تحفظ للفقيـــد ثمارها
بعد الوفاة : وفاء كل صريح
ومتى تقاعس عن رثاء أديبنا
زملاؤه : والود غير صحيح . . .
***
مات الذى ارتفعت به آراؤه
عن رتبة سلمت من التجريح
ألقت زمام الانقيـــاد مطيعة
غرر القوافى نحوه بطموح
العسكرىُّ : بلا منـــازع قائد
النصر مقرون له بفتوح
شهدت له الاقران فى ميـــدانها
فوزاً : بميزة لجنـــة الترجيح
من كالأديب لنا : يشخص داءنا
لعلاجه : قبـــل الدوا : بمريح
فى ميزة الحولىِّ : صيد خواطر
للشعر ينفى كلفـــة التنقيح
فتصاعدت شـــبه البخار ضحية
للسل : جاء عن الدم المسفوح
***
يا همزة الوصـــل بمن قد كونوا
حلقـــات ناد باتصال روحى
قد كنت للأدب الرفيع ككوكب
يهدى الأديب بنور ما قد يوحى
لو لم تـكن للقاصـــدين كمرجع
وجدوا المشقة باقتنـــاء شروح
هـــذا لواء الشعر يسقط بين من
لم يحمـــلوه : على الذرى وصروح
هيا ارفعوا التذكار نحو منصة
وضعت لاكليـــل وزهر ضريح
هذا جزاء النـــابغين مؤخراً
أما المقـــدم : فالشقا : لصريح
كم فاته ركب الحيـــاة لتركه
سوق النفاق : ولم يكن بكدوح
الويل للنفس الأبيـــة إن أبت
ذل اللئـــام : بعزة وجموح
فالذنب عنها لا يقـــدر جرمه
قلم العقاب : وسجل كل قبيح
***
الشاعر المطبوع دون تطبع
والعبقرى : بمـــا أرتآه مبيحى
سحر الحلال : بلاغة فى شعره
أما البيـــان : فظاهر بوضوح
لم ينقطع يوماً عليه نشاطه
كلا : وما تيـــاره بشحيح
(البقية على ص ٣٩)



« كاتب هذا المقال هو كاتب مقال (الكويت بين الماضى والحاضر) الذى ترجمناه فى عدد سبتمبر الماضى والذى علقنا عليه بما فيه الكفاية ، وليس نشرنا لهذا المقال وعدم التعليق عليه هو أننا نوافق على جميع ما ورد فيه من آراء وتخيلات ولكننا نعلم أن جميع حضرات القراء سيدركون بعد بضع فقرات الحقائق وتعلقها بالخيال ، و « البعثة » لم تقصد بترجمة ونشر هذا المقال إلا لكى تمكن لحضرات القراء من أن يتصلوا ببعض وجهات نظر الأجانب عنا » « البعثة »

كأسطورة من أساطير الليالى العربية

البترول يجلب إلى الكويت ثروة خيالية

بقلم ستانلى كلارك Stanly clark . ترجمته البعثة عن «ساندى ستاندرد» الصادرة فى بومبى فى ١٩٥١/١٠/٧

كلما أخذت الأنوار تخفت واحدة تلو الأخرى فى آبار الزيوت الإيرانية على رأس الخليج فإن هناك أنواراً أخرى تزداد بريقاً فى آبار الأحمدى فى الكويت ، على الضفة الغربية فى الخليج ، فهناك تتأجج النيران ليل نهار لكى تستخلص الآلات البترول الخام من الغازات الغير مفيدة. فعلى بعد عدة أميال على الساحل يقع ميناء الأحمدى ، ميناء بترول الكويت ، فخلال الليل والنهار تشحن حاملات النقط من هذا الميناء ألوف الأطنان يومياً . ولم أر أقل من اثنتى عشرة حاملة نفط كبيرة فى الميناء تنتظر دورها لكى تملأ من هذا البترول .

وقصة نهضة الكويت فى عالم إنتاج البترول تعتبر خيالية . كليلة من ليالى ألف ليلة وليلة العربية ؛ ففى نهاية الحرب العالمية (الأخيرة) كانت الكويت مقاطعة عربية صغيرة ، تحت الحماية البريطانية ، التى اهتمت بها عندما علمت قبل خمسين عاما أن الألمان والأتراك ربما جعلوها نهاية لخط حديدى يربط برلين بالشرق . وقد دامت خلال الحربين محمية بريطانية وازدادت أهميتها عند ما علم أنه من المحتمل أن يوجد البترول تحت رمالها .

وقد ابتدأ التنقيب عن البترول فى عام ١٩٣٤ .

وقد شحن أول برميل فى ٣٠ يونية (جون) ١٩٤٦ ومنذ ذلك التاريخ ، اهتمت شركة بترول الكويت بزيادة الانتاج وتوسيع العمل ، فاستمرت عملية الحفر خلال جميع الفصول . ووجد فى مساحته ١١٠ أميال مربعة — وهى مساحة الامتياز — أكثر من مائة بئر . ويقدر المخزون

فى الأرض والذى أمكن إثباته بحوالى (٧٠٠) مليون طن . وهناك احتياطى غير ثابت يقدر بحوالى (٦٠٠) مليون طن (أنظر آخر المقال).

والكويت تعتبر أكبر حقل منفرد للبترول فى العالم . وآبارها أغنى من الآبار الإيرانية ، وليس فى الكويت معمل للتكرير يقارن بعبادان بالطبع ، وليست هناك نية لعمل كهذا ، ولكن هناك معملا للتكرير ينتج (٢٥) ألف برميل يومياً فى ميناء الأحمدى ... والحركة الآن قائمة لتأسيس مرفأ كبير ليسع أكبر ناقلات البترول فى العالم « لأن بريطانيا وأمريكا تبنيان الآن ناقلات بترول حمولة الواحدة أكثر من (٣٠) ألف طن » وسواحل الكويت غزيرة المياه ، ولذلك فإن عمل مرفأ جديد سهل للغاية وإن مرفأ الأحمدى ليعد من أبسط وأحسن المرافىء .

الدخل الواسع ! . . .

فى نصف عام ١٩٤٦ من يونيه (جون) — ديسمبر أنتجت الكويت (٧٩٧٫٣٥٠) طناً من البترول وفى السبعة الأشهر الأولى من عام ١٩٥١ كان الإنتاج (٦٨٩ ر٦٥٧ ر١٣) طناً .

ويقدر الإنتاج لجميع العام بحوالى (٢٥) مليون طن وإن المهندسين لعلى ثقة بأنه فى خلال عامين سيصل الإنتاج السنوى إلى (٣٥) مليون طن ، وهذا سيكون أكثر من إنتاج إيران .

ومشيخة الكويت ، التى تعنى عملياً ، سمو شيخ الكويت وهو الشيخ عبد الله السالم الصباح الذى يبلغ من العمر ٥٥ سنة يستلم عن كل طن خمس «شلنات» وثلاث «بنسات» فهذه العوائد قليلة جداً إذا ما قورنت بما تحصل عليه حكومة (فنزويلا) أو حتى الحكومة الإيرانية ، التى لم تكن براضية بجنيه عن كل طن . « ويلاحظ أن حكومة العراق تتحصل على جنيهين حسب الاتفاقية الجديدة مع شركات بترولها » .

وسمو الشيخ عبد الله نفسه يعرف أن ما يدفع له أقل مما يستحقه ، ولكنه فى غاية المهارة والذكاء ، لأنه يقدر قيمة نصائح مستشاريه الانجليز؛ ولذلك لايمكن أن يقوم بخطوات من جانب واحد ،حتى ولو كان ذلك ممكناً بهذا العدد القليل من السكان خلفه .

ولقد رأى الشيخ عبد الله حق أن خمس « شلنات » للطن يمكن أن تعمل شيئاً لمقاطعة صغيرة ذات مساحة تبلغ ستة آلاف ميل ، والسكان حوالى (١٥٠) ألف نسمة ، ودخل الإمارة من البترول هو (١٠٠) مليون روبية فى العام .

وإن ذلك المبلغ وماعمل به من مشروعات جعل مستوى الدخل العادى للكويتى مرتفعاً إلى أكثر من دخل الفرد العادى فى مصر مثلا .

ولكن أمير الكويت لم يستفد شخصياً من ثروة البترول ، فقد استغنى عن اليخت الفاخر الذى كان يملكه الأمير السابق ، وأخذ يعيش عيشة أكثر اقتصاداً وهو لا يستعمل سيارته الأمريكية الكبيرة .

مشاريع الأمير . . . ؟

والهدف الأول لسمو الشيخ عبد الله هو أن يرى شعبه يتمتع بجميع الأشياء التى كانت مفقودة فى أيام مضت ، كالمدارس والمستشفيات المجانية ، ومياه الشرب العذبة والمجارى والمشروعات الصحية المتنوعة .

ولكن لا بد أن يستخرج كمية كبرى من البترول الكويتى لكى يستطيع الأمير أن يحقق أهدافه ، ولكن يوجد الآن مستشفى يسع (١٢٠) سريراً وست وحدات صحية متنوعة لخدمة الأهالى ، بالاضافة إلى ٢٥ مدرسة ؛ ومعنى ذلك أن جميع النقود التى تحصلت من امتياز البترول قد صرفت جميعها بحكمة ودراية .

وبمرور السنين وبازدياد ما ينتج من البترول بالكويت فإن حياة المواطن الكويتى ستتغير وترقى أكثر مما هى عليه فى الوقت الحاضر .

والثروة التى ستتدفق على البلاد ستمكن الأمير ومستشاريه من إنشاء مشاريع كبيرة للرى التى ستمكن الصحراء لأن ترجع إلى خصوبتها السابقة !!!

ولكنهم يرون أن كمية كبيرة من المال الزائد قد تؤذى الاقتصاد القومى الكويتى ، ولكن الدخل الحالى يساعد تقدم البلاد ، ولذلك يهدف سمو الأمير عبد الله لأن يتقدم ببطء . ومن أقواله المحبوبة « إن مامنحنا المولى ، لقادر على أن يسترده » .

فى الحقـــــل الرياضى

كنا قد وعدنا حضرات القراء الكرام فى العدد السابق بالاهتمام بطرق تنظيم الفرق الرياضية التى أخذت تتزايد فى الكويت ، نتيجة للتطور الكبير الذى طرأ على الرياضة هناك . وحرصاً منا على توخى المنفعه رأينا أن نشرك بعض الزملاء من أفراد البعثة المهتمين بالرياضة والمنصرفين إليها ، فاتصلنا بكل منهم على حدة أول الأمر ، ثم استقر الرأى أخيراً على عقد ندوة رياضية تطرح فيها — على بساط البحث — مشاكلنا الرياضية فى الكويت ، وعلى الأخص مشكلة ازدياد الفرق الرياضية ، ونشوء بعض التضارب ، وعدم الإنسجام بينها ، وطرق تنظيمها ، ووضع القوانين الواجب اتباعها ، وتيسير المباريات لها ، وايجاد التنافس الحر بين أفرادها ؛ علماً منا بأن أحسن الأمر ما كان شورى ، وأنفعه ما كان نتيجة لتبادل الآراء وبحثها بحثاً دقيقاً ، واستخلاص أحسنها وأنفعها ، وهو ما يستقر عليه رأى الجماعة . وكان جميلا من الإخوان أن يلبوا الدعوة إلى عقد هذه الندوة ، وكان جميلا منهم أيضاً أن يبدوا هذا الاهتمام الزائد ، والمساعدة القيمة ، لهذا الباب المتواضع . لذلك لايسعنا إلا أن نرفع إلى الزملاء شكر هذا الباب — الذى أتشرف بتحريره — على تفضلهم بالمساهمة فيما نهدف إليه من رفع المستوى الرياضى فى الكويت ، وتوجيه هذه النهضة الرياضية المباركة إلى ما فيه الخير والإنتاج الرياضى الصحيح .

هذا ويرى القراء فى باب « الحقل الرياضى » ما دار فى تلك الندوة الرياضية التى تعد الأولى من نوعها فى هذا الباب من هذه « النشرة » كما سيرى القارىء فى نفس هذا الباب ، بعض الأجوبة والأسئلة التى وصلتنا من حضرات القراء ؛ ويحوى الباب أيضاً بعض الأخبار الرياضية الطريفة التى تهم القراء الكرام .

جاسم القطامى

سبق أن قلنا أن هذا الباب سيكون فى خدمة القارىء العزيز ، وما على القارىء إلا أن يكتب إلينا بمشاكله وأسئلته ، ويسرنا هذا الشهر أن نقدم للقراء بعض ما تساءلوا عنه .

● جاءنا خطاب بإمضاء (رياضى) يقول فيه ، هل يسمح القانون — قانون كرة القدم — للاعب بالاشتراك فى المباراة حافى القدمين ؟

المحرر = هذه نقطة يا أخ (رياضى) اختلف فيها الشراح . فبعضهم أباح اللعب بدون حذاء ، لأن القانون ليس فيه نص صريح يُحرم الحفاء . أما البعض الآخر — وهم غالبية — ، فحرم اللعب بدون حذاء استناداً إلى أن الشارع فى المادة الرابعة من قانون كرة القدم ، حدد لباس اللاعب ، وذكر وجوب لبس الحذاء ، ولم يقل إذا لزم الأمر لبس الحذاء .

ويرى الفريق الأول — الذى يبيح اللعب حفاءاً — يرى أن القانون قد حرم لبس ما يضر الغير ، والحفاء مما لا يضر الغير ، وهذا الرأى مردود عليه بأن الحفاء مضر للاعب نفسه بين لابسى الأحذية ، وإذا كان الشارع قد حافظ على عدم الإضرار بالغير ، فمن باب أولى أن يحافظ على عدم الإضرار باللاعب نفسه . هذا وسيظل كل فريق عند رأيه وأدلته إلى أن يصدر الاتحاد قانوناً بإباحة الحفاء أو تحريمه ، ولعل المدنية تغنى الفريقين والشارع مشقة الجدل حول هذه النقطة ، فتحرم الحفاء فى ميادين اللعب وفى غير ميادينه ، ونحن نميل إلى لبس الحذاء وتحريم الحفاء لمصلحة اللاعب (عن الأستاذ جهينه) .

● وخطاب من الزميل (ع) يقول فيه ؛ هل يمكنك نشر قانون كرة السلة الجديد ؟

المحرر = كان بودى أن أتمكن من ذلك ، بيد أنك تعلم أن صفحات هذا الباب محدودة ، فهلا تكرم الزميل بإرسال إسمه وعنوانه لأستطيع إرسال القانون الجديد إليه ، مع العلم بأن هذا القانون لم يطبع حتى الآن ، ولكنى أستطيع إرساله مكتوباً بخط اليد بعد نقله من الاتحاد .

● وخطاب من الزميل بدر النصر الله يقول فيه : لقد أصبحت الكويت تنظر بعين العطف والغبطة الى تلك

الفرق الرياضية التى تكونت فى الكويت ، وكثر تعدادها ، ولم يعد هناك أى شاب رياضى إلا وانخرط فى سلكها وساهم فى رفع مستواها ، ثم إنى شاهدت — حين كنت أقضى أجازة الصيف فى الكويت — شاهدت الكثير من المباريات التى تقام طوال الأسبوع ، واختلطت بالفرق وأفرادها ، ولمست فيهم الروح الوثابة التى تتطلع إلى إنشاء

الحكم حتى ليخيل إليك أنك تشهد معركة حربية كلها تشاجر لأتفه الأسباب وإنى لذلك أتقدم بهذه الأسئلة راجياً الأجابة عليها وهى : —

١ — ما رأيكم فى تعداد الفرق الرياضية فى بلد ناشىء كالكويت ، وعدم ارتباطها فى أى اتحاد ، وعدم وجود النوادى لجمع شمهم ؟

فريق مدرسة الصباح الرياضى الذى فاز ببطولة كرة الطائرة للمدارس الابتدائية
الفريق ويتوسطهم الأستاذ الناظر وأستاذ الرياضة

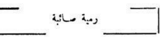
النوادى الرياضية المنظمة ، وإقامة المباريات الحبية المفيدة ، وخلق جو رياضى جميل ، وبجانب هذا لمست أيضاً روح التذمر والإستياء من الحالة الراهنة ، ومن الفوضى التى تسود المباريات ، وكنتيجة لذلك ساد المباريات التى شهدتها روح التعصب والتمرد والاستهتار فى اللعب ، وعدم احترام

٢ — هل نترك هذه الفرق على حالتها الراهنة أم نحاول أن تجد حلاً فعالا يتمشى وما نهدف إليه من رفع المستوى الرياضى ؟

٣ — لاحظت أن الرياضيين قد اتخذوا الرياضة كتسلية فقط ، فما رأيكم ؟ ثم المادة هى العقبة الوحيدة

فى رفع مستوى الفرق . فهل يصح ذلك ؟ ويتساءلون لماذا لا يساهم طلبة البعثة فى مساعدة تلك الفرق ولو أدبياً ؟





رمية صائبة

٤ — وأخيراً يرى اللاعبون فى الكويت أن التشجيع فى اللعب ، ما هو إلا وسيلة من وسائل التحيز . فهل هذا صحيح ؟

« المحرر » نحن إذ نشكر الزميل بدر على هذه الملاحظات ، نقول أن الرد على السؤالين الأول والثانى قد تناولته الندوة وبحثه الإخوان ، فليس ما يمنع من الرجوع إلى الندوة ، أما عن الجواب على السؤال الثالث فنحن نرى أن الرياضة ليست تسلية فحسب ، بل أنها الغذاء الروحى والبدنى ، وهى العامل المهم فى خلق روح التسامح والتعاون ، وإيجاد التنافس البرىء ، وخلق جيل قوى صحيح البنية يستطيع المجتمع الاعتماد عليه .

والأبطال الرياضيون يستطيعون الدعاية لبلادهم لو مثلوها فى الخارج ويستطيعون كذلك إعطاء فكرة صادقة عن بلادهم . أما عن المادة فلا يجب أن تقف عقبة فى طريق رفع مستوى هذه الفرق ، ومن رأيى أن تخصص إدارة المعارف إعانة مالية لهذه الفرق التى تلمس فيها استعداداً ونشاطاً يفيد النشء .

أما الذين يتساءلون عن عدم مساهمة طلبة البعثة فقد ظلمونا ، فطلبة البعثة قد تبرعوا مالياً فى سنة ١٩٤٩ ، كما أن إدارة البعثة قد وضعت كأساً تتبارى عليه فرق كرة السلة ، ثم أن إخواننا أفراد البعثة الذين يسافرون إلى الكويت ، يشتركون فى المباريات ولا يمتنعون من تأدية خدماتهم لأى فريق يطلب المعونة .

والجواب على السؤال الرابع يتلخص فى أن التشجيع الصحيح هو أبعد ما يكون عن التحيز ، فتشجيع المغلوب يشد من أزره ، وتشجيع اللاعب الذى يقوم بحركة بارعة يجعله يكثر من هذه الألعاب ، ويعمل على إجادتها ، ثم أن التشجيع يشيع روح التنافس الحر البرىء ، على شرط أن لا يفهم التشجيع على أنه تعصب أعمى ، وهذا مالا نوافق عليه ومالا يجوز رياضياً .

ندوة رياضيــــــــة

حضر الندوة ، الزملاء مهلهل مضف ، ونورى عبد السلام ، ويوسف النصف ، وخضير الشمعان ، وفجحان هلال ، وبدر النصر الله ، وعبد المحسن الخرافى ، والمحرر . وقد قام الزميل نورى عبد السلام بكتابة ما دار فى الندوة . وقد طرح البحث وهو طرق تنظيم الفرق الرياضية فى الكويت .

المحرر — أريد من الأخ مهلهل بما أنه آخر القادمين من الكويت أن يعطينا فكرة واضحة عن حال الفرق الرياضية هناك .

مهلهل — لا ينكر أحد أن عدد الفرق الرياضية قد زاد فى الكويت ، ولكن ذلك لم يكن على أساس فكل جماعة كونوا لهم فريقاً وانتخبوا رئيساً وجمعوا اشتراكات ، واشتروا ملابس وكراة ، وأخذوا فى اللعب ، ثم أن أغلب هذه الفرق من الطلبة ، والمباريات التى تقام بينهم لم تكن منظمة ، وليس لها قواعد ثابتة ، وأعضاء هذه الفرق يلتحقون وينفصلون من هذه الفرق على حسب رغبتهم ، دون وجود علاقة معروفة بين اللاعب وفريقه ، ثم أن أغلب هذه الفرق من الطلبة مما يجعل بعضهم يتوقف عند فتح المدارس .

يوسف — لن تستطيع مثل هذه الفرق المضى على هذه الحالة دون أن يكون لها نظام معلوم ، ودون أن يوضع لها قانون ثابت .

المحرر — أن كثرة الفرق وتفاقم الخلاف يوجب وضع نظام خاص لهذه الفرق ، وأنا أقترح تكوين اتحاد على غرار الاتحادات الموجودة فى جميع بلاد العالم ، اتحاد يضع القوانين ، وينظم تكوين الفرق . ويجب أن تشرف على هذا الاتحاد إدارة المعارف ، وأن لا يسمح لفريق بمزاولة اللعب إلا بعد موافقة الاتحاد الذى ينظم المباريات ومواعيدها .

خضير — ما الحل وبعض الفرق قد إنحلت بعد صدور قرار تحريم اشتراك الطلبة بالنوادى الخارجية ، وهل يكون الاتحاد مشرفاً على فريقين أو ثلاثة فقط .

المحرر — لا أظن أن جميع أفراد تلك الفرق هم من الطلبة ثم أنه لا مانع أن يشرف الاتحاد على عدد بسيط من الفرق ستزيد وستزيد حسب هذا التطور الذى نلمسه ، ثم أن مهمة الاتحاد تنشئة مثل هذه الفرق ، وتشجيع الأفراد الذين يرغبون فى تكوين فرق رياضية ، ويستطيع الاتحاد أيضاً تقديم المساعدات المالية والفنية لمثل هذه الفرق ، وتفسح لها المجال للظهور والبروز فى ميدان اللعب .

يوسف — يجب أن يخول لهذا الاتحاد سلطة إيقاف الفريق الخارج على القانون مدداً يقدرها حسب المخالفة ومن واجب « المعارف » امداد هذا الاتحاد بالمال اللازم ، وبالملاعب التى تستطيع فرق الاتحاد التمرن عليها .

فجحان — أرى أن يمثل كل فريق فى الاتحاد ، كأن يكون رئيس كل فريق كمندوب له فى الاتحاد .

بدر — يجب أن يقوم الاتحاد بتنظيم علاقة اللاعب بفريقه ، وتنظيم علاقة الفرق بالاتحاد .

المحرر — كل هذا يجب أن ينظمه قانون الاتحاد الذى اقترح أن يتكون من كبار الرياضيين فى الكويت ، والذى يجب أن يقتبس النظم التى تلائم الكويت من قوانين اتحادات البلاد المهتمة فى هذا الشأن .

عبد المحسن — وأعتقد أنه من الأحسن أن يعين الاتحاد مواعيد المباريات ، وأسماء الحكام الذين يديرون هذه المباريات .

مهلهل — ثم أن الاتحاد يجب أن يفكر جدياً فى تنظيم تمرين هذه الفرق ، وجلب المدربين ولو لفترات قصيرة . ثم ليس ما يمنع الاتحاد من دعوة فرق الأقطار الشقيقة كالبحرين مثلا لإقامة مباراة حبية يخصص دخلها لصالح الاتحاد . أو أن يعمل الاتحاد على تكوين فرق لزيارة الأقطار الشقيقة .

المحرر — ليس من أسباب رفع مستوى اللعب التمرين فحسب ، بل أن الفريق الذى يقوم بمثل الزيارات

التى اقترحها الزميل مهلهل يكتسب خبرة من الفرق التى يلعب معها ، ويحاول تقليد ألعابها الفنية ، ويقتبس طريقتها فى اللعب ان كانت حسنة ، وهذا ما دعى الاتحاد المصرى على سبيل المثال ، أن يدعوا الفريق « اليوغسلافى » والفريق « الإيطالى » والفريق « اليونانى » إلى اللعب مع الفرق المصرية ، كما أن الاتحاد فى بعض الأحيان يرسل فرقاً إلى الخارج للاستفادة .

خضير — يخيل إلىّ أن طريقة اللعب مع الفرق الأقوى أنجع طريقة لرفع مستوى اللعب فى الفرق .

مهلهل — إذا خرجت فرقة أو فرقتان على قوانين الاتحاد ولم تعترف بها فما موقف الاتحاد منها ، وما موقفها من الفرق الأخرى ؟

المحرر — من رأيى حين يتفق على تكوين الاتحاد ، حل الفرق وبدء تكوينها من جديد على الأساس الذى يضعه الاتحاد ، والفرق التى لا يعجبها هذا النظام — نظام الاتحاد — لا يسمح لها بالظهور والتكوين ، وإن تكونت لوحدها فان السلطة التى اقترحنا إعطاءها للاتحاد كافية لإيقاف مثل هذه الفرق والقضاء عليها .

يوسف — شخص كالأستاذ عيسى الحمد اطلع على قوانين الاتحاد فى مصر ، لماذا لا يقترح تكوين اتحاد كالذى ننادى به !

المحرر — قد يكون الأستاذ عيسى مشغولا بالمهام الجسام التى يضطلع بها فى إدارة فرق المعارف ، لكننا لا نعفيه بالرغم من ذلك من المساهمة فيما ننادى به من تنظيم وإصلاح . ويقينى أن الأستاذ عيسى لن يتردد فيما نطلبُ منه . هذا وقد اتفق الإخوان المجتمعون . جميعا على ضرورة تكوين اتحاد مبسط يتناسب مع وضعنا الراهن فى الكويت ، لوضع حد لهذه الفوضى ، وعدم الانسجام بين الفرق . وأملنا كبير أن يجتمع كبار الرياضيين فى الكويت ، للاتفاق على النظام الذى يجب اتباعه . ومن ناحية أخرى رأى المجتمعون أن السبب فى تكوين بعض الفرق التى تضم طلبة المدارس راجع إلى فترة الصيف ، حيث يتوقف نشاط المدارس كذلك يطلب المجتمعون من الأستاذ عيسى الحمد المشرف على النشاط الرياضى فى الكويت ، أن يعمل على إيجاد نظام لخدمة الشباب ، كالمتبع فى وزارة المعارف المصرية ليهيء للطلبة جواً رياضياً نشيطاً فى فترة الصيف كفتح مدرسة أو مدرستين لاجتماع الطلبة ، ومزاولة نشاطهم ، وتكوين الفرق ، وإقامة المباريات الحبية ، وإيجاد الرحلات الرياضية والعلمية لزيارة جميع أنحاء الكويت ومعالمها ، وليس ما يمنع أن ترصد المعارف مبلغا محترما تمكن منتخب هذه الفرق من زيارة الأقطار الشقيقة ، لاقامة المباريات وزيارة هذه الأقطار .

من قصص العرب :

أشعر من بالشام ومن بالعراق

دخل أبو نصر المنذرى على أبى العلاء المعرى فى جماعة من أهل الأدب ؛ فأنشد كل واحد منهم من شعره ماتيسر ، وأنشده أبو نصر :

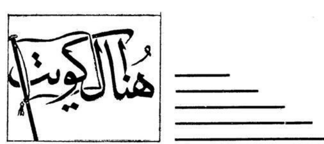
وقانا لفحة الرمضاء واد ... سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا ... حنو الوالدات على الفطيم
وأرشفنا على ظمأ زلالا ... ألذّ من المدامة للنديم
يصد الشمس أنى واجهتنا ... فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم

فقال أبو العلاء : أنت أشعر من بالشام .

ثم رحل أبو العلاء إلى بغداد ، فدخل المنذرى عليه فى جماعة من أهل الأدب ببغداد ، وأبو العلاء لا يعرف منهم أحداً ، فأنشد كل واحد منهم ما حضره من شعره ، حتى جاءت نوبة المنذرى فأنشده :

لقد عرض الحمام لنا بسجع ... إذا أصغى له ركبٌ تلاحى
شجى قلب الخلىّ فقيل غنىَّ ... وبرّح بالشجىّ فقيل ناحا
وكم للشوق فى أحشاء صبّ ... إذا اندملت أجدّ لها جراحا
ضعيف الصبر عنك وإن تقاوى ... وسكران الفؤاد وإن تصاحى
بذاك بنو الهوى سكرى صحاة ... كأحداق المها مرضى صحاحا

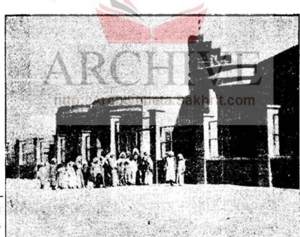
فقال أبو العلا : ومن بالعراق (عطفاً على قوله : من بالشام)



● فتحت إدارة المعارف ثلاثة فصول فى قسم « دار المعلمين » بالمدرسة المباركية . وقد التحق بها (٦٣ طالباً) يعطى لكل طالب راتب شهرى قدره مئتا روبية (٢٠٠ روبية) . ويشترط القبول فى هذه الفصول : أن يكون الطالب كويتى الجنسية . فإذا كان من خريجى الإبتدائية دخل الصف الأول ، وإذا كان من خريجى الصف الأول ثانوى دخل الصف الثانى وهكذا . . . وتعد هذه الفصول نواة لمعهد المعلمين المزمع إنشاؤه ، والذى سيكون كاملا ومستقلا لسد نقص المعلمين الكويتيين .

● عاد من البحرين سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الأمن العام فى الكويت ، بعد زيارته الشخصية الودية لها . واستغرقت زيارته ثلاثة أيام مفعمة بالاخوة وكرم الضيافة وقد استقبل سعادته بمثل ما ودع ، بالحفاوة والترحاب .

● أقامت المدرسة الشرقية حفلة تمثيلية بمناسبة الهجرة النبوية الكريمة بعنوان « الهجرة الأولى » واحتفاء بهذا اليوم التاريخى العظيم .



المنظر الخارجى لمدرسة الصباح

● على الرغم من فتح مجلس المعارف عدداً من المدارس الجديدة هذا العام ، فإن الإقبال لا زال متزايداً على العلم زيادة عظيمة تدعو إلى الإكثار من هذه المدارس ، وتوجب على المسئولين اتخاذ الاحتياطات اللازمة للاكثار من إرسال البعثات إلى الخارج لكى يسدوا فى المستقبل النقص الخطير الذى يهدد « المعارف » للحاجة الملحة المتزايدة للمدرسين القديرين والإخصائيين التربويين الأكفاء

● أنشأت إدارة المعارف أيضاً مدرستين للبنات . واحدة فى قرية « الفحيحيل » والثانية فى قرية « الفنطاس » .

● يجرى العمل بهمة ونشاط بتبليط جميع شوارع السوق ، والشوارع الرئيسية الأخرى فى البلاد ؛ وقد قارب العمل بتبليط الشارع الجديد الممتد بين الساحل والصفاة — على الإنتهاء .

● أنشأت إدارة المعارف فصلا لسنة أولى ثانوى ، فى المدرسة القبلية للبنات ، وهذه خطوة مباركة ونواة طيبة للمدرسة الثانوية للبنات التى تتجه إلى إنشائها إدارة المعارف ولا جدال فى أن الفتاة الكويتية فى أمس الحاجة إلى المزيد من العناية والتعليم .

إحصاء عام عن المعاهد والمدارس والهيئات التعليمية في الكويت عام ١٩٥٠ — ١٩٥١

معاهد ومدارس البنين

المدرسة	عدد التلاميذ	
المباركية — القسم الثانوي	١٠٣	٢٠٨
« « الابتدائي	٤٥	
« « التجاري	٥١	
« قسم المعلمين	٩	
الشرقية — ابتدائية وروضة وأطفال	٦٣٥	
القبلية — « «	٢٦٢	
الصباح — « «	٤٣٤	
المعهد الديني — تدريس العلوم الدينية	١٩٣	
المرقاب — ابتدائية وروضة أطفال	٦٨٩	
الأحمدية — « « «	٢٥٨	
المثنى — روضة أطفال	٥٠٠	
روضة البنين — « «	٤٤٨	
النجاح — « «	٣٨٤	
مجموع تلاميذ مدارس البنين	٤٠١١	

مدارس البنين في القرى

مدرسة الفحيحيل	١٣٤
« الفنطاس	٤٥
« الشعيبة	٦٣
« جزيرة (فيلكا)	١٠٥
« أبو حليفه	٤٨
« حولي	٢٤
« الجهراء	٤٠
« الدمنة	٥٢
مجموع تلاميذ مدارس القرى للبنين	٥١١

معاهد ومدارس البنات

القبلية — (وهى أرقى من المستوى الابتدائي بقليل)	٤٥٦
الشرقية — ابتدائية	٣٤١
الوسطى — روضة أطفال	٣٥٥
الزهراء — « «	٢٦٧
المرقاب — « «	٢٣٤
الصالحية — « «	١١٩
مجموع تلميذات مدارس البنات	١٧٧٢

المجموع العام للطلاب والطالبات

مجموع التلاميذ في مدارس البنين بالكويت	٤٠١١ تلميذاً
« « « « بالقرى	٥١١ «
« التلميذات في مدارس البنات بالكويت	١٧٧٢ تلميذة
المجموع العام	٦٢٩٤

الهيئات التعليمية

تتولى مهمة التدريس في معارف الكويت بالوقت الحاضر عدة فئات من المعلمين والمعلمات وهي :

أولا :

ا — معلمون وطنيون ويبلغ عددهم ١١٥ معلما كويتيا
ب — معلمات وطنيات ويبلغ عددهن ١٤ معلمة كويتية
١٢٩ معلم ومعلمة

ثانياً :

ا — معلمون فلسطينيون ويبلغ عددهم ٧١ معلما
ب — معلمات فلسطينيات ويبلغ عددهن ٦٠ معلمة
١٣١ معلم ومعلمة

ثالثاً :

ا — معلمون مصريون ويبلغ عددهم ١١ معلما
ب — معلمات مصريات ويبلغ عددهن ٣ معلمات
١٤ معلم ومعلمة

رابعا :

معلمون عراقيون ويبلغ عددهم ٩ معلمين

خامسا :

ا — معلمون سوريون ويبلغ عددهم ٣ معلمين
ب — معلمات سوريات ويبلغ عددهن ٣ معلمات
٦ معلم ومعلمة

سادسا :

معلمات لبنانيات ويبلغ عددهن ٢ معلمتان

سابعا :

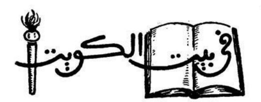
معلمون بحرانيون ويبلغ عددهم ٢ معلمان

ثامنا :

معلم سعودي واحد ١

فيكون مجموع المعلمين والمعلمات في معارف الكويت (٢٩٤) معلما ومعلمة من مختلف الوطن العربي .

وقد أشرنا في العدد الماضي من « البعثة » إلى أن معارف الكويت افتتحت خمس مدارس جديدة هي مدارس : خالد بن الوليد وقتيبة والميدان — للبنين . وعائشة وخديجة الكبرى للبنات . وسوف تدخل هذه المدارس الجديدة في الإحصاء العام القادم لعام ١٩٥١ — ١٩٥٢ إن شاء الله .



● يستعد فريق «البعثة» الرياضي لبدء تمريناته ومبارياته الرياضية . كما أعدت الساحة ونظمت لإقامة المباريات عليها . وقد افتتحت دورة التمرينات بلعبة «كرة السلة» يوم — ٣ نوفمبر سنة ١٩٥١ بواسطة الأستاذ حسن معوض ، مدرب فريق البعثة .

● وصل القاهرة الزملاء ، مهلهل محمد المضف وخالد خلف ويوسف محمد الشايجي ، وقد سافروا إلى «انجلترا» صباح الثلاثاء الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٥١ لإكمال دراستهم هناك ، وترجو «البعثة» لزملائها التوفيق والنجاح .

● عاد من الكويت الزملاء ، خالد أحمد الجسار ويعقوب القطامي ومحمود توفيق ، وعلي قاسم مطوع .

● وصل القاهرة السيد يعقوب جاسم الشاهين ومعه شقيقه السيد عبد الرازق جاسم الشاهين ، وقد مكثا في مصر بضعة أيام غادرا بعدها إلى عدن .

● تصفحنا العدد الأخير من مجلة «صوت البحرين» الغراء ، فألفيناه طافحاً بالبحوث الأدبية النفيسة ، وبالمقالات الاجتماعية الشيقة ، وبأخبار كافة أنحاء العالم العربي . ويرجع الفضل في ازدهار الزميلة وتقدمها ، إلى الجهود الموفقة التي يبذلها القائمون عليها . . . ويسر «البعثة» أن تتقدم إلى زميلها بالتهاني الصادقة ، راجية لها دوام التوفيق .

اعتذار

تعتذر «البعثة» لقرائها الكرام عن الأخطاء المطبعية التي حدثت في العدد الماضي «أي عدد نوفمبر ١٩٥١» كما تأسف أشد الأسف لسوء الورق الذي طبع عليه العدد المذكور ، وسقوط بعض الكلمات والاعلانات التي نحن حريصون كل الحرص عليها ، وظهور العدد في غير حالته المعتادة .

تصويب

جاء في مقال «صور من الحياة في بومبي» صفحة (٢٠) من العدد الماضي ما نصه : — (. . . وحسب آخر احصاء ١٩٢١ ، فإن ٧٠ ٪ من السكان هم من الهند ، و ١٥ ٪ من المسيحيين ، و ٥ ٪ من عباد النار «فرس» و ١ ٪ من اليهود) .

والصواب هو : — (أن نسبة «الهندو» في مدينة «بومبي» ٧٠ ٪ حسب آخر إحصاء ١٩٢١ . و ١٥ ٪ من المسلمين ، و ٥ ٪ من المسيحيين ، ٥ ٪ من عباد النار ، و ١ ٪ من اليهود) .

هل تعلم . . .

أن إحتياطي العالم من البترول يبلغ (٨٦ر٠٠٠) مليون برميل حسب آخر إحصاء في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٠ . وأن ٤٥ر٣ ٪ يوجد في الشرق الأوسط أي (٣٩ر٠٠٠) ألف برميل ، ونصيب الكويت (١٢ر٨ ٪) أي (١١ر٠٠٠) مليون برميل . والمملكة العربية السعودية (١١ر٦ ٪) أي (١٠ر٠٠٠) مليون برميل . وإيران (١١ ٪) أي (٩٥٠٠) مليون برميل والعراق (٨ر١ ٪) أي (٧٠٠٠) مليون برميل وقطر (١ر٢ ٪) أي (١٠٠٠) مليون برميل وباقي البلاد الأخرى في الشرق الأوسط (٦ر٠ ٪) أي (٥٠٠) مليون برميل .

الطن = ٧ براميل

(الإحصائية منقولة عن «بتروليم تايمس» عدد ابريل سنة ١٩٥١) «العدد رقم ١٤٠٠»

ما ذنبهـــــا ؟

قصة العدد

مسكينة لقد حُرمت من حنان أمها وعطفها وحدبها عليها ، فلقد انتقلت الأم إلى جوار ربها وخلفتها وحيدة وهى لم تبلغ العاشرة من العمر

ماتت تلك التى كانت أعز شىء لديها فى هذه الحياة .

مات ذلك القلب الرحيم عليها ، وانطفأت تلك الشعلة التى كانت تضىء لها .

ماتت مصدر سعادتها وكاشفة الطريق أمامها . فمن لها الآن بعدها ؟

وماذا باليد ! و « كل من عليها فان » . لقد ماتت وتركت ابنتها الجميلة ، السوداء العينين ، الذهبية الشعر ، الناعمة البشرة ، المعتدلة القامة . السعادة فى صورة بشر .

ثم جاءت زوجة الأب الجديدة بعد مضى سنة كاملة على وفاة أمها . وجراح فتـــاتنا المسكينة لم تنــــدمل بعد . لـكن الأب نسى زوجتـه القديمة التى اقتطف زهرة أيامها وقضى معها مدة من الزمن ليست بالقليلة ، وأمسى الأب وماذا يهمه بعد هذا ، أيذكرها وقد توارت عن ناظريه ؟ ! أيتخيلها وقد اندثرت فى التراب وانمحى كل شىء . . . فلله من زوج هذا المخلوق ؟ !

أما الفتاة المسكينة التى قدر لها أن تحيـــا هذه الحياة البائسة ، وهذه المعيشة الحزينة فى بوتقة من الحزن والحرمان : الحزن على أمها والحرمان لعاطفتها . . .

إن فتاتنا هذه لم تنس أمها ومعاملتها لها وعطفها عليها

وها هى زوجة الأب الجديدة قد حضرت إلى المنزل ؛ إنها إمرأة عاملة على ما يظهر ، فأخذت تعامل البنت بمثل أمها وتشعرها بأنها لم تمت حقيقة . فكانت لا تمنع عنها أى شىء ، وتعلمها الضار من النافع ، فبـدت فتاتنا سعيدة أو شبه سعيدة فى حياتها الجديدة هذه . ولـكن الفتاة لا تعلم ما سيخبىء لها الدهر فى مستقبل حياتها من هذه المرأة التى يبدوا ظاهرها على أنها طيبة القلب ، طاهرة السريرة .

فكانت الفتاة تذهب إلى المدرسة صباحا وتعود مساء شأن كل طالبة فى المدرســة . وكان والدها يضحك معها دائما ويداعبها كثيراً ويحرص على أن يحضر لها كل ما تريد .

وذات يوم فاجأتها ناظرة المدرسة ، بينما كانت تلهو مع لداتها وهى مسرورة ؛ بخطاب يحمل توقيع والدها وفيه يعنفها من الحضور إلى بيته ، وأنه لا يود رؤيتها وعليها أن تبقى فى مدرستها ، فأخذت تعيد الذكريات فى عقلها وتفكر طويلا علّها تعثر على سبب لهذه الرسالة .

ترى هل أساءت معاملة أبيها أو زوجة أبيها لتستحق كل هذا ؟ إنها — على ما تذكر — لم يبدر منها أى شىء فى حقهما .

وساوستها الوساوس ، وتكاثرت عليها الهموم ، فلم تجد ما يخفف عنها كل هذا الغم أو بعضاً منه سوى الزفرات المحرقة تخرجها من فيها وتنتزعها من أعماق قلبها الذى كاد يتقطع أسىً ولوعة

ليتها ماتت قبل هذا اليوم ولحقت بمن تفتـديها بالنفس والنفيس .

ليتها لم تقرأ هذا الخطاب ولم تره ! فما العمل ؟ أتقتل نفسها ! لم يبق لها طريق سوى هذا . إن قلبها الصغير لعاجز عن إحتمال هذه المصيبة ؛ وفكرها الطرى لعاجز أيضا عن حل هذه المشكلة ، ألا ليت والدها قد بين لها فى رسالته تلك أسباب منعها من أن ترتاد البيت .

أهكذا يُعامل الأبنـــاء ! وإنها فى جحيم تصطلى به ولا يخفف منه غير تذكر أمها الراقدة تحت الثرى ، فهل هذه هى قلوب الآباء حقا ؟ وإلى هذا الحد تقسو وتتبلد . . ليتها لم تولد . وأين الموت يزورها الآن . إنها فى محنة .

* * *

وجاء الأب إلى بيته متعبا منهكا . متعبا من عمل طويل شاق دام طوال النهار . جاء إلى مقره ؛ إلى راحته الوارفة الظلال ؛ إلى نعيمه ليجد فيه الراحة بعد التعب ، والنشوة بعد الـكدر . جاء فاستلقى على ظهره فوق فراشه الناعم . وأخذ يفكر فى أعماله ومتاعبه ، وها هى الساعة تدق التاسعة ليلا وفتاته لم تحضر ، لقد حان موعد مجيئها وفات ،

لكنها لم تأت . إنها لم تحضر فماذا حل بها ؟ ماذا جرى لها ؟ إنه فى حيرة .

سأل الأب زوجته عنها وعن سبب تأخرها فأخبرته على الفور بأنها عند جدتها العجوز ، وتريد النوم هناك . ومضى اليوم الأول وجاء اليوم الثانى ولكنها لم تحضر ، سبحان الله ماذا جرى لها ؟ أأصابها شىء ؟

فذهب مسرعا إلى بيت الجدة . وسرعان ما أدهشه أنها لم تكن هناك ولم تكن الجدة لتعلم من أمرها أى شىء . إنها ليست عند الجدة ولم تأتها . إذن أين هى ؟ وإلى أين توجهت ؟

فترك بيت الجدة إلى المدرسة . وهناك وجدها تبكى وتندب حظها العاثر .

وما أن وقع بصر الفتاة على والدها حتى اندفعت إليه متلهفة مسرعة وجثت تحت رجليه نادمة مستغفرة إن كان قد حدث منها ما يسوؤه . فانكب الوالد عليها ورفعها بيده الأبوية الرقيقة الحانية ، إلى قلبه . وراح يلثمها بحنان وعطف فسكنت وهدأت بعد أن اضطربت ورجفت ، ثم سألها عن جلية الأمر ، فأخبرته بالخطاب وبإمضائه ، فتعجب وأخذته الدهشة والحيرة معا . وراح يتساءل ، إنه لم يكتب ولم تقع يده على هذه الورقة ! فمن كتب هذا الخطاب ؟ وأى يد شريرة سطرته ؟

إنها هى . . . ولكن أيمكن أن تكون هى ؟ بلى . . بلى إنها هى ، ولا بد أن تكون هى . وهل غير زوجتى أحد ، إنها هى زوجتى بكل تأكيد . زوجتى الملعونة ما أقسى قلبها الفظ الغليظ .

وفى الحال توجه إلى البيت فعرض على زوجته الغادرة الخطاب فأنكرت علمها به أولا ، لكنها لم تستطع فى النهاية إلا الإعتراف بكل شىء ، وأن نفسها الدنسة هى التى سولت لها كتابة ذلك الخطاب ، ثم ارتمت على نعليه تبكى طالبة الصفح والغفران ، لكن هذا لم يكن ليجدى فى نظر الأب الرؤوف ، بعد أن عذبت فتاته وجرعتها كؤوس الحرمان والشقاء ، وسرعان ما أعطاها طلاقها ورفض العيش معها ، وعاد إلى درته المكنونة . فتاته وثمرة فؤاده لا يشغل قلبه سواها ، ولا يرى السعادة إلا فى إسعادها والحدب عليها .

محمد مساعد الصالح

اللجنة التجارية فى الكويت

(بقية المنشور على ص ٢٢)

أما عن مدى سلطة هذه اللجنة فى تنفيذ قراراتها فيما لو تقاضى تاجران أو أكثر أمامها ، فإنه ما دام المتنازعون على أمر تجارى قد ارتضوا حكمها مقدماً وجاءوا إليها ليسمعوا قولها الفصل ، فإن النتيجة المنطقية لكل هذا أن يلتزم المتخاصمون بكل ما تنتهى إليه من أحكام . وقراراتها تكون عندئذ مُلزمة لهم . ولا حاجة بى إلى القول بأن مهمة اللجنة التجارية تنتهى بمجرد أن تقول حكمها فى الأمر المطروح عليها لتقول كلمتها فيه .

س ٣ — هل حدث أن خالف أحد التجار قرارات اللجنة التجارية ؟

ج ٣ — لم يحدث مطلقاً أن خالف أحد التجار قرارات اللجنة التجارية ، مما يعطيك الدليل الواضح على مقدار تفهم اللجنة للأوضاع التجارية فى البلد ؛ وأنها لاتُصدر فى أعمالها إلا ما يرضى الله والضمير . وبالتالى رضاء الكويتيين عنها واطمئنانهم لأحكامها .

س ٤ — هل التجار مجبرون على رفع قضاياهم التجارية إلى هذه اللجنة ؟ أم أن هناك جهة اختصاص أخرى يمكنها حل هذه القضايا ؛ والتجار حينئذ مخيرون بين هذه أو تلك ؟

ج ٤ — ليس هناك — فيما اعتقد — مَنْ يرغم التجار على رفع قضاياهم التجارية إلى هذه اللجنة بالذات إذا ما ثار بينهم أى خلاف . فلهم مثلا مطلق الحرية فى أن يتصالحوا فيصطلحوا ، أو أن يوسطوا فيما شجر بينهم حكماً يرتضونه . وأما تساؤلك عن وجود جهة اختصاص أخرى يمكنها حلّ مثل هذه القضايا ، فهناك — فيما أرى — سلطات حاكمة يمكن للتجار أن يرفعوا قضاياهم إليها إن شاءوا . لكن مثل هذه السلطات بدورها قد تُحيل مثل هذه القضية إلى اللجنة التجارية لترى رأيها فيها ، فتبحثها اللجنة عندئذ وتقول كلمتها فيها .

س ٥ — وأخيراً ما مدى ما حققت اللجنة من نجاح ؟

ج ٥ — أما عن مثل هذا السؤال فأولى لك أن تعرضه على غير أعضاء اللجنة ، كى ترى بحق مدى ما حققت من نجاح . وأما عن شعورنا نحن فيتلخص فى أننا نقدم جهد المستطاع لخدمة التجارة وأهلها . وأننا لا نألوا جهداً فى بذل كل ما من شأنه توثيق الصلة بين الأفراد ، وإيجاد حُسْن التفاهم فيما بينهم . ونشعر واثقين أن كل خير يصيب التجارة نرى فيه نحن كذلك منفعتنا ومنفعة وطننا العزيز .

هل أنت قوى الإرادة؟

من منا لا يحب أن يكون ذا شخصية قوية وإرادة مسيطرة ؟ إن أمنية كل فرد أن يحسن قيادة نفسه ويتحكم في تصرفاته ويخضعها لعقله وإرادته فهل أنت واحد ممن يتمتعون بهذه الصفة ؟ .

إليك بضعة من الأسئلة : ليك فكرة عما تتمتع به من سيطرة على نفسك وتحكم في تصرفاتك ، أجب على كل سؤال منها « بلا » أو « نعم » ثم امنح نفسك عشر درجات لكل إجابة « بنعم » فإذا حصلت على سبعين درجة كنت خارق الارادة تتمتع بقدر كبير من السيطرة على النفس .

وإذا حصلت على درجات بين الستين والسبعين كنت في درجة جيد ويعني ذلك أن شخصيتك متوازنة ، وإذا حصلت على درجات بين الأربعين والستين كنت عاديا . أما الدرجات الأقل من الثلاثين فقد تكون حذاا ولكنك مفتقر إلى قوة الشخصية .

ولا تيأس إذا كانت الدرجات التي حصلت عليها لا ترضيك بل أعد النظر في الاجابات « بلا » وحاول أن تعرف أين الخطأ واسع لإصلاحه فمازالت الفرصة أمامك لتربية شخصيتك وتقوية إرادتك .

(١) هل أنت دقيق في مواعيدك مواظب على موعد حضورك إلى العمل وانصرافك منه حريص على عدم خلف مواعيدك ؟ .

(٢) هل تستطيع كبح جماح نفسك والإمساك عن التسرع في إبداء ملاحظات تندم على ابدائها فيما بعد ؟ .

(٣) هل تقرأ كتباً تحتاج إلى تركيز التفكير ؟ .

(٤) هل سبق أن حرمت نفسك عامداً عن بعض الكماليات لتقتصد من أجل الحصول على شيء يستحق منك الاقتصاد ؟ .

(٥) هل تتجنب الارتباك والروع عندما تواجه المصاعب والعقبات ؟ .

(٦) هل تستطيع إكراه نفسك على التمسك بعمل والمضي فيه حتى تتمه ؟ .

(٧) هل تتمسك بمبدأ تؤمن به حتى لو تعرضت للايذاء ؟ .

(٨) هل ترحب بتحمل المسئوليات ولا تهرب منها ؟ .

(٩) هل تعتذر صراحـة ودون خجل إذا كنت مخطئاً ؟ .

(١٠) إذا ووجهت باختبار في الذكاء هل تأبى على نفسك الاطلاع على الاجابة قبل أن تؤدى الاختبار ؟ .

دمعـــة حمراء

(بقية المنشور على ص ٢٦)

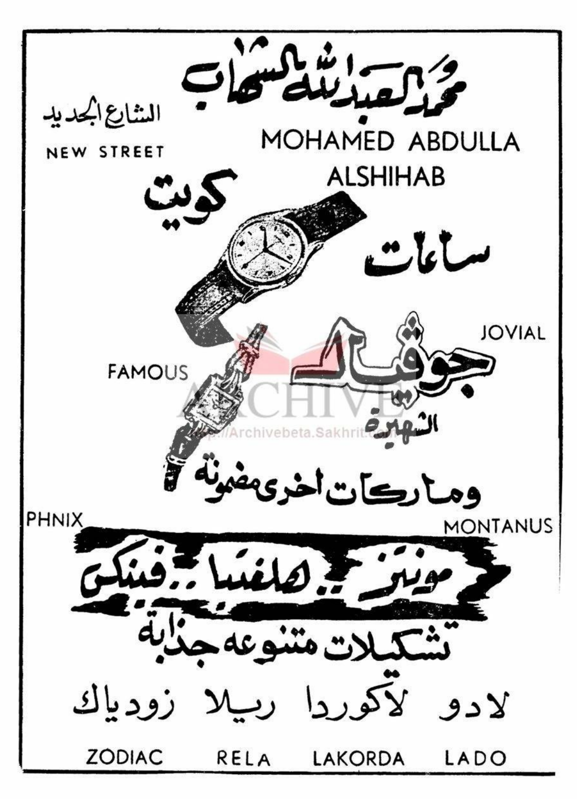
ديوانه الشعريّ خير ذخيرة ... لهواة فن : ناطق بفصيح
قد لا يكون من الصعوبة طبعه ... بالاشتراك : لواجب الترويح
أعلنت صوتي بالنـداء لمن هم ... أهل : بحسن مظنة الترشيح

* * *

يا نادي الزملاء : حقق منية ... بصـدور رأي حاسم وصريح
عدوه في الوطن المفدى : خدمة ... للشعب : عنها شكركم ومديحي
سدوا الفراغ بما يخلد ذكره ... أعني عصـارة قلبه المجروح
إني لأفخر في الشعوب بشاعر ... صهر الحقيقة : في مقر الروح
لم يرضهم إلا السجود تذللا ... قبـل الركوع : تجاه شر كلوح
أو من يبيع ويشتري بضميره ... ما لا يليق لمكسب ومديح
ومذبذب الأهواء بين كرائها ... للاعبـين كريشة في الريح
خـذها أقول : لموته كمؤرخ ... عيء الجلا عن مسكني بوضوح

١٣٧٠ ٨٣ ٦٥ ١٢٠ ١٨٠ ٩٢٢

كويت — راشد بن سيف


محمد العبدالله الشهاب
الشارع الجديد
NEW STREET
MOHAMED ABDULLA
ALSHIHAB
كويت
ساعات
JOVIAL
جوفيال
FAMOUS
الشهيرة
وماركات اخرى مضمونة
PHNIX
MONTANUS
مونتنز .. هلفتيا .. فينكس
تشكيلات متنوعه جذابة
لادو لاكوردا ريلا زودياك
ZODIAC RELA LAKORDA LADO